

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٣١) (مجلد ٣ من ص ٨٧١ -

٣٣، حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله

الله لم يصلي على محمد وعلى آل محمد. كما صلية على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

الله لم يبارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله رب العالمين الذي جمعنا على هذا الكتاب العظيم وجعلنا ممن يدخلون شيئاً من اوقاتهم لتلاؤه هذا الكتاب وتعلمه. ونرجو من الله تبارك وتعالى ان يهدينا بهذا الكتاب. وان يرفعنا به في الدنيا - 00:00:23

آآ نحن وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى في التفسير المحرر الى المجلد الثالث آآ اظن يا احمد معنا يا احمد احمد سعيد معنا بشمهندس احنا وصلنا الى قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم - 00:00:45

قمناكم بالباطل طيب قبل ان نبدأ يا شباب اذكركم باسمكم وهو آآ ان تدعوا الى من تنتفعون منهم. يعني هذا الكتاب قام على آآ جمعه وعلى ترتيبه وعلى اخراجه وطباعته عدد ممن نحسبهم من اهل الخير - 00:01:03

من اهل العلم بالقرآن ومن طلبة آآ علم القرآن. فندعوا الله تبارك وتعالى لهم ان يجزيهم الله خيراً. وان يكتب اجرهم بما نتعلم من هذا الكتاب افضل يا احمد باسم الله - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. ولا تقاتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك عدوا وظلموا فسوف - 00:01:37

وكان ذلك على الله يسيراً. ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنك منكم سيناتكم وتدخلكم مدخلاً كريماً غريب الكلمات نصليه ناراً ندخله فيها ونشويه بها يقال صلى النار اي دخل فيها. واصل الصلاة اليقاظ بالنار. نكفر اي نغر ونمحو ونستر واصل الكفر - 00:02:00

في اللغة ستر الشيء وتغطيته مشكل الاعراب قوله الا ان تكون تجارة تجارة قرنت بالنصب. قرأت بالنصب وبالرفع. فعلى قراءة النصب يكون قوله تجارة خبر تكون ويكون اسمه تكون مطمراً فيها. تقديره الا ان تكون الاموال اموال تجارة - 00:02:31

ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل تقديره الا ان تكون التجارة تجارة. والتقدير الاول احسن لتقدير ذكر واما على قراءة الرفع فيكون تمام. خلينا نختصر هذا احمد يعني كلمة تجارة آآ - 00:02:53

اما قرأت بالنصب او بالرفع. يعني كلمة الا ان تكون تجارة او الا ان تكون تجارة انت وكلمة تكون تجارة يعني الا ان تكون تلك الاموال تجارة. هذا واضح اه اما كان الاخر فهي كانت تامة. يعني الا ان تكون يعني الا ان اه تكون يعني توجد - 00:03:12

الا ان تكون تجارة بمعنى توجد تجارة فكان هنا تامة زي تكن فتنة في الارض وفساد كبير آآ افضل. آآ قبل تفسير الآيات. طيب تفسير الآيات قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - 00:03:34

انت راضي منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. مناسبة الآيات لما قبلها. لما بين الله تعالى كيفية التصرف في النفوس بالنكاح بين كيفية التصرف في الاموال الموصولة الى النكاح والى ملك اليمين. وان المهر والاثمان المبذولة في ذلك لا تكون مما ملكت

بالباطل - 00:03:55

وايضا لما كان غالب ما مضى في السورة في معاملة اليتامي والاقارب والنساء وسائر الناس من احكامي في المواريث والنكاح وما يفرض للنساء وما يجب من ايتائهن اجورهن ومن اوامر ومن اوامر بابيتك ذي الحق في المال حقه الى غير ذلك - 00:04:13
وكان مدار الكلام في تلك المعاملات على المال. وبعد ذكر تلك الانواع من الحقوق المالية ذكر قاعدة عامة للتعامل المالي. وتشريعا عاما الاموال في الاموال والانفس فقال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي يا ايها المؤمنون لا يأخذ بعضكم قبل ان يدفن في احمد - 00:04:29

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لما افتتحها بذكر الرجال والنساء هذا يدل على ان السورة ستتضمن احكاما تتعلق بالرجال والنساء. آآ سواء للرجال في انفسهم او النساء في انفسهم او فيما آآ يربط الرجل بالمرأة آآ مثل النكاح او ملك اليدين او نحو ذلك - 00:04:49

لكن ايضا جاء في هذه السورة ما يتعلق بالمال منها مثلا المواريث والوصايا ربنا تبارك وتعالى نهى المؤمنين عن ان يأكل مع بعضهم اموال بعض بالباطل. وانه يجب الا يأخذ المال الا بحق. فهي مناسبة. يعني - 00:05:09
امر عام يدخل فيه كل المعاملات التي فيها اموال. سواء كانت الوصية الوصايا او او كانت الفرائض او التجارة او البيع والشراء او اي امر فيه تدخل فيه الاموال. والاموال لا تنحصر فيه الفلس اللي هي العملة اللي هي - 00:05:25

نقد يعني وانما يدخل فيها كل ما يملكه الانسان يدخل فيه المال الارضي ويدخل فيه السيارات فالمال اسم عام لما يملكه الانسان افضل اي يا ايها المؤمنون لا يأخذ بعضكم اموال بعض بغير حق. آآ من وسائل الكسب المحرمة كالربا والقامار. وغير ذلك من الامور التي نهاكم الله عز وجل - 00:05:45

قوله الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. اكل المال بغير حق بالقامار والربا. لا يدخل فيه ايضا السرقة ويدخل فيه كذلك ان تمنع الحق ويدخل فيه الظلم في الوصية ويدخل في آآ يعني جحد الحق فهو يعني - 00:06:11
وقال من وسائل الكسب المحرمة كالربا نعم هو يعني جعلها ضرب امثال لكن المهم ان هي تشمل كل اكل للمال من غير حق افضل لكن ان كان هذا المال الذي يأخذ بعضكم من بعض - 00:06:32

انما انما يؤخذ بسبب تجارة صادرة عن رضا بين المتابعين بين المتابعين منكم فذلك حلال لكم. قوله ولا تقتلوا انفسكم مناسبتها لها قبلها. ان المال لما كان عديل الروح ونهى عن اتلافه بالباطل نهى عن - 00:06:48
في النفس لكون اكثر اتفاهم لهم بالغارات لنهب الاموال. وما كان بسببها او تسببها على ان على ان من اكل ما له ثار نفسه. فادي ذلك الى الفتنة التي ربما كان اخرها القتل. فكان النهي عن ذلك انسب شيء لما بنيت عليه السورة من التعاطف والتواصل - 00:07:03
قوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل احدكم نفسه التي بين جنبيه ولا يلقي بنفسه الى التهلكة. بفعل ما يفضي الى التلف ولا يقتل ايضا اخاه في الدين فمن قتل غيره من اخوانه في الدين فكانما قتل نفسه لانهم اهل دين واحد. كما قال تعالى لا تقتلوا. لا هو بس عشان نفهم هذا المعنى كلمة لا تقتلوا - 00:07:23

انفسكم يعني يعني الانسان ان يقتل نفسه وبينه الانسان ان يقتل غيره. لأن كلمة يعني انفس المؤمنين هي نفس واحدة زي مثلا ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقال فسلموا على انفسكم فتوبوا الى باركم فاقتلو انفسكم. تمام؟ ويقولون في انفسهم لولا يغذينا - 00:07:43

فالانفس هنا بمعنى يقول بعضهم لبعض فكلمة لا تقتلوا لا تقتلوا انفسكم فيها معناها لا يقتل الانسان نفسه لا يلقي بنفسه الى التهلكة يعني بغير حق وكذلك لا يفعل ما يفضي الى ان يتلف نفسه وكذلك لا يقتل اخاه. يعني لا يقتل بعضكم بعضا - 00:08:04
ماشي افضل كما قال تعالى لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل نفس ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بحديدة - 00:08:22
فحديثه في يده يتوجأ حديثه في يده في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما فقتل

نفسه فهو يتحسّاهم في نار جهنم. خالدا - 00:08:42

مقلاً فيها أبداً. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتربى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً. وعن ابن عبده. تعليق تعليق على هذا حديث أن لفظ خالداً مخلداً فيها أبداً. بعض العلماء انكر هذا اللفظ آآ في الحديث - 00:08:55

وبعضهم يعني ذكر له معنى آآ لأن الذي قتل نفسه لو كان مسلماً يعني لو كان مسلماً وفعل هذا الذنب فانه ارتكب كبيرة من الكبائر. لكنه لا يكفر اذا اذا كان يأس من رحمة الله. يعني فعل ذلك يأساً من رحمة الله - 00:09:13

فكفر بذلك. اما اذا كان مؤمناً فقتل نفسه فانه لن يخلد في النار بمعنى انه لا بد ان يصير مآلـه الى الجنة ولكن طبعاً بعد ما يعذب في النار اذا قضى الله عليه بالنار. فالشاهد ان لفظ - 00:09:29

ان لفظة خالداً مخلداً فيها أبداً هي موضع اشكال وسبب الاشكال ان الذي قتل نفسه ان كان مؤمناً بمعنى انه لقي الله مؤمناً فانه لن يخلد في النار ابداً انما يبقى فيها الى ما قدر الله ثم يخرجه الله سبحانه وتعالى بما معه من ايمان - 00:09:43

طبعاً ليس موضع التفصيل فيها لكن فقط اردت ان انبه عليها ان قتل النفس من اكبر الكبائر ان الانسان يقتل نفسه. لكنه على وجهين. اما ان يكون قتل نفسه يعني يأثم من رحمة الله - 00:10:02

آآ فكفر بذلك واما ان يكون لم يبلغ ان يكفر بهذا الفعل. فهو وان دخل النار ف تكون عاقبته بسبب ايمانه الى طبعاً ليس هذا تأويناً من هذا الفعل ولكن فقط نقدر الفعل قدره من الشريعة. طيب اكمل - 00:10:14

وعن جندوبي بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات - 00:10:31

قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:10:45

وقوله ان الله كان بكم رحيمـاـ اي ان الله تعالى ذو رحمة بكم ايها العباد. ومن رحمته سبحانه بكم ان نهاكم عن قتل نفوسكم وعن اتـيانـ ما فيه من هلاـكـها - 00:11:01

ومن رحمته ايضاً ان حرم دماء بعضكم على بعض الا بحقها. وحضر وحضر اخذ اموال بعضكم من بعض بالباطل الا عن تجارة برضـاـ وطيب نفس ولوـلاـ ذلك لـهـلكـتمـ ولاـهـلـكـ بعضـكمـ بـعـضـاـ قـتـلـاـ وـسـلـبـاـ وـغـصـبـاـ. قوله ومن يفعل ذلك عدواـناـ وـظـلـمـاـ. اي انـماـ

ليأكلـ اـموـالـ النـاسـ بالـبـاطـلـ ويـقـتـلـ النـفـوسـ التـيـ حـرـمـ اللـهـ تـعـالـىـ قـتـلـهـاـ بـغـيرـ حـقـ مـتـجـاـزوـاـ بـذـكـ حدـودـ اللـهـ تـعـالـىـ الـىـ ماـ حـرـمـهـ. وـمـتـجـاسـراـ عـلـىـ اـنـتـهـاكـ ذـكـ عـنـ قـصـدـ وـعـلـمـ بـتـحـريـمـهـ لـاـ عـنـ جـهـلـ اوـ نـسـيـانـ - 00:11:32

قوله فسوف نصلـيهـ نـارـاـ ايـ فـسـوفـ نـدـخـلـهـ نـارـاـ عـظـيـمـةـ تـحـرـقـهـ قـوـلـهـ وـكـانـ ذـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيـرـاـ ايـ اـنـ اـدـخـالـهـ النـارـ وـاحـرـاقـ وـاحـرـاقـهـ بـهـ اـمـرـ سـهـلـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـ - 00:11:46

قوله ان تجتنبـاـ كـبـائـرـ ماـ تـهـونـ عـنـهـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـئـاتـكـمـ وـنـدـخـلـكـمـ مـدـخـلـاـ كـرـيمـاـ مـنـاسـبـةـ الـاـيـةـ لـمـ قـبـلـهـ لـمـ ذـكـ اللـهـ تـعـالـىـ الـوـعـيدـ عـلـىـ فعلـ بـعـضـ الـكـبـائـرـ ذـكـ الـوـعـدـ عـلـىـ اـجـتـنـبـ الـكـبـائـرـ. تـبـشـيرـاـ لـمـجـتـنـبـ كـانـ كـانـ قـائـلـاـ قـالـ عـنـ الـوـعـيدـ - 00:11:58

يكونـ هـذـاـ لـلـفـاعـلـ فـمـاـ لـمـجـتـنـبـ وـقـالـ عـلـىـ وـجـهـ عـامـ اـنـ تـجـتـنـبـ كـبـائـرـ ماـ تـهـونـ عـنـهـ. ايـ اـنـ اـبـتـعدـ عـنـ كـبـائـرـ السـيـئـاتـ التـيـ نـهـيـتـ عـنـهاـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـئـاتـكـمـ. ايـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـجـاـزوـ لـكـ عـنـ صـغـائـرـ - 00:12:15

ونـدـخـلـكـمـ مـاـ دـاخـلـةـ كـرـيمـةـ. نـعـمـ. خـلـيـنـاـ نـقـفـ هـنـاـ عـنـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـحـيـاـنـاـ يـذـكـرـ مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ وـيـذـكـرـ تـكـفـيرـ السـيـئـاتـ الـاـقـرـبـ عـنـدـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ هـوـ سـتـرـهـ آآـ وـانـ تـكـفـيرـ السـيـئـاتـ هـوـ الـاـ يـؤـاخـذـ بـهـ - 00:12:28

معـنـىـ اـنـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ اـذـ فـعـلـ ذـنـبـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـمـرـيـنـ يـحـتـاجـ اـلـاـ اـنـ آـ اـوـلـ شـيـئـاـ اـنـ يـسـتـرـ فـيـ هـذـاـ الذـنـبـ بـمـعـنـىـ كـمـاـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ سـتـرـتـهـ عـلـيـكـ الدـنـيـاـ وـالـيـوـمـ اـغـفـرـهـ لـكـ - 00:12:49

آآـ وـانـ يـرـازـ اـثـرـ بـمـعـنـىـ اـنـ لـاـ يـعـاقـبـ بـسـبـبـهـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ كـأـنـ مـنـ مـعـنـىـ تـكـفـيرـ السـيـئـاتـ هـوـ الـاـ يـؤـاخـذـ بـهـذـاـ الذـنـبـ - 00:13:05

لأن الانسان قد يؤخذ بذنبه يعني يعاقب ربنا تبارك وتعالى قال ان تجتبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. فهذا يدل اولا على تقسيم الذنوب الى كبار وصغرى عموما وان المنهيات منها ما هو كبير ومنها ما هو اقل من ذلك - 00:13:22

والامر الثاني ان اجتناب الكبار سبب في تكبير السينات لكن هل الكبيرة آآ قد يكفرها الله سبحانه وتعالى بغير توبة هذا محل خلاف بين العلماء والاقرب انه قال ان الكبيرة قد تکفر بغير توبة - 00:13:43

معنى ان الانسان يمكن ان يكون يفعل كبيرة ولم يتتب منها لكنه بسبب اعمال اخرى صالحة تکفر عنه سينات تلك الكبيرة ولكن يعني الامر المحكم في في تكبير اي سيئة هو الاستغفار منها والتوبة منها. هذا امر محكم - 00:14:00

اما العمل الصالح او المصائب فهل يمكن ان يكفر آآ الكبيرة التي لم يتتب منها صاحبها هذا محل خلاف. ورأى ابن تيمية ثم ابن القيم ان هذا ممكن. اذا كان يعني - 00:14:21

بصدق النية او بحسب عظم العمل كالهجرة مثلا او شهود بدر او آآ الحج. الاعمال الكبرى قد آآ تکفر الكبار لكن الامر المحكم في تكبير الكبار هو التوبة منها والاستغفار منها - 00:14:36

طيب اتفضوا نکفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما. طبعا هذه لا يستدل بها بعض اهل العلم على ان الكبيرة لا تکفر الا بالتوبة. وهو استدلال ضعيف. لأن هي لم تقل ان الكبار لم تکفر الا بالتوبة - 00:14:53

وانما ذكرت ان اجتناب الكبار سبب في تكبير السينات. حتى لم يقل سبب في تکفير الصغار ولكن قال في في في تكبير السينات. فتبقى الاية كما هي ان من الاسباب التي تکفر بها السينات اجتناب - 00:15:07

الكبائر كبار ما نهى الله تبارك وتعالى عنه. هذا يقتضي ان نتعلم ما هي الكبار؟ وما هي الاقل من الكبار اه والكبائر تكون بما عظمه الله سبحانه وتعالى كما قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:15:25

وكذلك الزنا اه انه كان فاحشة وسأله سبيلا. فكل من اجتنب هذه الكبار عملا بنهي الله تبارك وتعالى فهو على ايمان عظيم وعنه سبب عظيم تکفر به سيناته باذن الله تبارك وتعالى - 00:15:43

وهذا يجعل المؤمن يستبشر. انا كنت ذهبت قبل خمس سنوات تقريبا في احدى العواصم في احدى المدن الاوروبية وطلبت مني اسرة ان انا يعني ارادوا مني ان يتكلموا معي فوجدت هذه الاسرة يظنون انفسهم يعني كفارا - 00:16:02

ويقولون نحن ليس عندنا اي خير نحن فسقة نحن كذا والله باللفظ قلت لهم لماذا؟ لماذا تقولون عن انفسكم كذا فانا شعرت ان هم يعني في حالة يأس فاردت ان اذكراهم بما عندهم من الخير. فقلت لهم هل انتم كفار؟ هل هل تشركون بالله؟ ولا تؤمنون بان الله الله واحد؟ قالوا لا طبعا نؤمن بان الله الله واحد. قلت له - 00:16:23

هل تشربون الخمر؟ قالوا لا ابدا قلت لماذا لا تشربون الخمر؟ قالوا لان الله نهى عنها. طيب هل تفعلون الفاحشة؟ لا ابدا ابدا طب رماد لا تفعلون فاحشة مع قدرتكم ومع توفرها؟ قالوا لان الله سبحانه وتعالى نهى عنها - 00:16:43

المهم بدأت اعدد لهم اعمال كثيرة جدا لم تكن تخطر ببالهم قلت لهم والله الحمد انتم على ايمان كبير وفضل عظيم. فبدأوا يحكوا بقى شوية يعني ايه ذنوب عندهم؟ فقلت الحمد لله انت على خير كبير ولكن هذه الذنوب تحتاج الى توبة - 00:16:57

والله العظيم استبشروا واستبشروا لدرجة ان المرأة هي زوجة الرجل استاذتي ان هي تذهب الى اختها. قالت لي ممكن اروح اجيب اختي تسمع الكلام ده؟ راحت جابت اختها من العمارة اللي جنبهم - 00:17:14

وجلست اه على شان تستمع الى الفكرة دي واستبشروا فالانسان يعني آآ وان كان يعني يحزن كثيرا جدا ويتألم لتقدير في حق الله تبارك وتعالى ولتضليله بعض ما امر به وتقدير في الواجبات لكن ينبغي ان يتذكر ما عنده من الخير حتى يستبشر - 00:17:29

لان الشيطان يريد ان يؤييسك من رحمة الله. فلا الانسان يستبشر يعلم ما عنده من النقص وكذلك يعلم ما عنده من خير فانت تصور كده ان كل معصية تتركها لله ولان الله نهى عنها والله هذا باب من كبير جدا من العمل الصالح ومن تکفير السينات - 00:17:51

ليس هذا ليس معنى هذا ان الانسان يعني آآ يعني لا يهتم بان يزيل ما بقي من الذنوب لا ابدا. ولكن فيه فرق بين انك انت تعلم انك انت انسان مستقيم ومحترم - 00:18:11

لكن عندك بعض النقص. وبين انك انت تظن انك انت لا خير فيك. هي دي المشكلة. الشيطان يريد ان يوصلك الى هذا الى هذه النقطة حتى تيأس لأنسان دائما يتذكر ما عنده من الخير وهو كثير يكفي الایمان بالله. انت مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. مؤمن بالنبي صلي الله عليه وسلم تحب القرآن - 00:18:26

وفي قلبك خير للناس فكل هذه ابواب خير كبيرة - ٤٧:١٨:٥٠

ففي فرق بين انك تقول انا عندي خير كثير لكن عندي بعض الذنوب ان شاء الله ساجاحد نفسي عليها. وبين انك انت تقول انا لا خير في. لا فيك خير طبعا. فيك خير - 00:19:03

الله سبحانه وتعالى اصطفاك للسلام فابشر. ابشر واستعن بالله سبحانه وتعالى اكمل قوله وندخلكم مدخلاً كريماً. اي وندخلكم الجنة الاليات اللي بعدها لا خلينا نشوف كده اه ايوة لا هات الفائدة الاولى مهمة. الفائدة الاولى لأن بعض الناس بيظن ان ما دام في تراضي

تراضي يعني هو آآ يعني مجرد شرط لكنه ليس موجباً. هناك شروط أخرى. افضل كده اقرأ الفائدة الاولى فتأكل اموالكم. مم. نعم. في قوله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. تحريم التعامل المحرم ولو كان برضاء من الطرفين. لأن التعامل المحرم أكل للماء -

00:19:41

بالباطل. وعلى هذا فلو ترد الطرفان على تعامل ربوبي فإن ذلك محرم اللي بعدها الاصل في العقود هو التراضي المذكور في قوله سبحانه الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - 00:20:03

يؤخذ من قوله الا ان تكون تجارة عن تراضٍ منكم انه تنعقد العقود بما دل عليها من قول او فعل. لأن الله شرط الرضا. فبأي طريق
حصل الرضا انعقد به العقد - 00:20:18

حصل الرضا انعقد به العقد - 00:20:18

نصيب ما اكتسبن. واسألو الله من فضله ان الله كان ان الله كان - 00:20:31

نصيب مما اكتسبن. واسأّلوا الله من فضله ان الله كان ان الله كان - 31:20:00

كل شيء علي ما وكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون. والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. ان الله كان على كل في شيء
شهيدا غريب الكلمات موالي اولياء وهم الورثة او العصبة - 00:20:51

شهيداً غريباً الكلمات موالي أولياء وهم الورثة او العصبة - 51:20:00

ويطلق المولى على ابن العم والحليف وغير ذلك. العصبة والعصا ده ويطلق المولى على ابن العم والحليف وغير ذلك. واصل والياء
قاروب عقد ايمانكم الایمان جمع يمين وهو الحلف وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها. واصل عقد يدل على شد وشدة
00:21:09 -

وَثُقْ تَفْسِيرَ الْآيَاتِ وَشَدَّهُ وَشَدَّهُ وَثُقْ تَفْسِيرَ الْآيَاتِ وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِرَجُلٍ نَصِيبُ مَا
اَكْتَسَبُوا وَلِنِسَاءٍ نَصِيبُ مَا اَكْتَسَبْنَا. وَاسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ اَنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ - 31:21:00

شيء على ما. مناسبة الآية لما قبلها لما نهاهم الله تعالى في الآية المتقدمة عن اكل الاموال بالباطل. وعن قتل النفس نهاهم عن تمني ما فضل الله به بعضهم على بعض - 00:21:50

فان التمنية يحب المتمني الشيء الذي تمناه. فإذا أحبه اتبعه نفسه فرام تحصيله وافتتن به ووقع في الحسد. وإذا الحسد وقع لا
محالة في اخذ الاموال بالباطل. وفي آآ وفي قتل النفوس وفي قتل النفوس - 00:22:00

فلم يكتفي بالنهي عن تحصيل المال بالباطل وقتل الانفس حتى نهى عن السبب المحرض على ذلك. وايضا فان اخذ المال بالباطل فان
اخذ المال بالباطل المالة بالباطل فان المضاف اليه. المضاف اليه - 00:22:17

ايضا يعني امر اخر في في هذه الاية المباركة طبعا صورة النساء خلينا يعني آنحاول ان نراجع بعض الامور المهمة الكبرى التي تكلمنا عنها في - 00:22:55

في السورة المباركة آمن اوله حتى تستحضر هذا هذا النهي سورة النساء بدأت بنداء الناس جميعا. وبيان انهم من اب واحد ومن ام واحدة وختمت يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق - 00:23:18

وكذلك ايها الناس قد جاءكم برهان ربنا هنا يخاطب الناس ويمر كذلك بالتقوى. وجاءت هذه السورة لبيان بيان الله وهدایته وشرعه وحكمه وحدوده. مثلا تأتي تلك حدود الله ويبين حكم من اطاعه ومن تعدى تلك الحدود. ويبين الله سبحانه وتعالى علمه وحكمته. ويبين انه يشرع الاحكام لحكمة - 00:23:36

كما قال مثلا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وكما قال انه كان فاحشة ومقتا. وساء سبيلا وكما سيقول آن بعد ذلك الصلح خير في الايات كذلك الاحتكام الى الله والى رسوله والرد اليهما والتسليم. وفيه كذلك ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. وفي كذلك - 00:24:01

المتر للذين يزعمون انهم يؤمّنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فيبين من تركوا هدى الله وشرعه وارادوا ان يتحكموا الى الطاغوت فهذه السورة من اخص ما جاء فيها الكلام عن حكم الله وشرعه ووجوب تلقيه - 00:24:21
بالسمع والطاعة والعمل به. وان ذلك خير واحسن تأويلا. ويريد ويبين ايضا ان الشيطان يصل المؤمن عن هدى الله ولاضلalهم ولامنيتهم. وكما قال الله يعدهم ويمني يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا - 00:24:38

آن غرورا وجي فلان هذه السورة جاء فيها كثير من الاحكام فهي دائما تذكر العبد العبد بتقوى ربه تبارك وتعالى وبالكافية به مثلا كفى بالله حسيبا آن كفى بالله شهيدا آن كذلك كفى بالله آن ولها وكفى بالله نصيرا آن كفى بالله - 00:24:56

آن ايضا جاء في في الايات يعني هذه السورة شمل فيها نداء للمؤمنين فيها نداء للناس فيها نداء لاهل الكتاب فيها كذلك نداء للمنافقين آن فهذه السورة هي اختصت بذكر حكم الله تبارك وتعالى وكيف يتلقاه المؤمن وعاقبة هذا التلقي - 00:25:16

وشملت الحديث عن الكفار اللي هم المشركون واهل الكتاب واهل الكتاب وكذلك آن المنافقون. طيب في فيما شرعه الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض فيما شرعه وكذلك آن قدرها. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى قل - 00:25:38
ذكري مثل حظ الانثيين. فهذا تفضيل فربنا تبارك وتعالى امرك ان في في هذه الاية نهاك ان تتمنى ما فضل الله به غيرك عليك. سواء شرعا او قدرها بمعنى - 00:25:58

جعل الله سبحانه وتعالى الرجل اذا ماتت آن زوجته نصيبا. تمام؟ اعلى من نصيب المرأة اذا مات اتنى زوجها مثلا فلا يصح ابدا ان ان تتمنى المرأة ما للرجل. ولا ان يتمنى الرجل ما للمرأة في اي باب من الابواب.رأيي ان كلمة لا - 00:26:15

تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض هذا يشمل الامر اللي هو الاحكام الشرعية التي فضل فيها بعض الناس على بعض آن بعلم الله وحكمته. او الامور القدرية انك رأيت مسلا فلانا افضل منك - 00:26:38

اكثر منك مالا او ولدا او مثلا آن اجمل منك شكلا او خلقه او جسدا فهذا التفضيل هو تفضيل ابتلاء ليس تفضيل تكريم كما قال الله سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخره اكبر درجات واكبر تفضيلا. التفضيل في الدنيا هو تفضيل ابتلاء. اما التفضيل في الآخرة فهو تفضيل - 00:26:56

جزاء. فكان هذه الاية والله اعلم جاءت في وسط السورة لتبيّن ان المؤمن لا ينبغي له ان يتمنى شيئا شرعا لم لم يشرعه الله سبحانه وتعالى. يعني مثلا تقول المرأة طب لماذا انا - 00:27:17

يكون اخي له آن يعني آن للذكر مثل حظ الانثيين. لماذا يكون لاخي آن مثل حظي انا واختي. لماذا ربنا سبحانه وتعالى ينهها ان يخطر بقلبها هذه الخاطرة. لماذا؟ لأن الله بكل شيء عليم - 00:27:34

الله سبحانه وتعالى عليم. ولذلك شرع هذا الشرع فلا ينبغي لمؤمن يؤمن بان الله سبحانه وتعالى آن هو الذي خلقه وهو اعلم به لا ينبغي له قط ان يأتي لحكم من احكام الله فيقول لماذا؟ يشرع الله سبحانه وتعالى كذا. بمعنى انه يعترض على الشريعة. اما اذا تلمس

الحكمة فهذا بالعكس هذا من - 00:27:52

وبالايمان لكن لا ينبغي ابدا ان ينظر الى اية او حكم نظر الاعتراض بان هذا بوابة الشك في دين الله تبارك وتعالى ثم قد يعني يقوده الى الكفر بالله عز وجل - 00:28:15

ارى والله اعلم ان هذا هو يعني هذا هو المدخل الاصلی للایة. لكن بعد ذلك نقول طبعا هذا النھی آآلان الحسد اذا تملك قلب الانسان قد يحمله على السرقة او قد يحمله على اكل اموال الناس بالباطل هذا امر اخر لكن المدخل والله اعلم في هذه الایة - 00:28:30

هو اه وقال ليس ام للانسان ما تمنى فله الاخرة والاولى. يعني ليس للانسان ما تمناه لا شرعا ولا قدراء. الله سبحانه هو الذي يقدر آآالاحکام شرعا. وهو كذلك في القدر هو سبحانه وتعالى يقضي بما شاء - 00:28:50

لا معقب لحكمه. فالانسان ليس له ما يتمناه قد يتمنى الانسان شيئا آآفي الشرع آآولا يكون كما تمناه ويكون حكم الله تبارك وتعالى يخالف هواه فيجب عليه ان يذعن لهذا الحب وان يعلم كذلك انه خير من حكمه في نفسه. كما قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى ان تحبوا - 00:29:09

وشروع لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. فإذا علم الانسان ان ذلك حكم الله اطمئن قلبه وسكن لكن اذا لم يكن مؤمنا بالله فيرتاب. كذلك قال الله سبحانه وتعالى افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك - 00:29:31

فربما قال افي قلوبهم ضعفاء الايمان وفي المنافقين الذين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريقوا منهم معروضون يعني لا يحبون حكم الله الا اذا كان في مصلحتهم - 00:29:51

فربنا قال افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ هل تخافون ان يظلمكم الله ورسوله؟ حاشا لله. فإذا ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:30:01

فربنا يعني المؤمن ان يكون في قلبه ادنى اعتراض على حكم الله. لذلك سياتي في السورة ويسلموا تسلیما آآقال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. فهذا - 00:30:15
في السورة تقطع كل سبيل من شأنه ان يجعل المؤمن يشك في حكم الله او يعترض عليه او يضيق صدره به. بل يجب ان يشرح صدر المؤمن بحكم الله. وان يستجيب له وان يعلم انه خير له في الدنيا والآخرة. حتى لو لم يظهر - 00:30:35

ذلك الخير له. لذلك ربنا قال ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسهم. او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. معنا - 00:30:55

انه في الظاهر مع انه في الظاهر شر. لكنه خير لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى لا يقضي قضاء للمؤمن لا شرعا ولا قدراء الا كان خيرا له يعني سواء حكم في الاحکام او فيما يجري عليه في في قدر الله. لا يكون الا خيرا له بشرط ان يتقي الله سبحانه وتعالى - 00:31:05

اتفضل اكمل سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتت امرأة والنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبی الله للذكر مثل حظ الانثيين شهادة امرأتين برجل افهنن في العمل هكذا؟ ان عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة - 00:31:25

فانزل الله ولا تتمنوا. الایة قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. اي لا تطمعوا في امر قد فضل الله تعالى به بعضكم على بعض كالجهاد والعلم والمال والولد وغير ذلك من امور الدين او - 00:31:46

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبن اي كل له جزاء على عمله على عمله بحسبه ان خيرا فخير وان شرا فشر. واسأل الله من فضله مناسبة لما قبلها لما نهاهم الله تعالى عن تمني ما فضل به بعضهم على بعض لانه امر محظوظ. والتمني فيه لا يجدي شيئا. ارشدهم الى ما يصلحهم - 00:31:59

فقال واسألاوا الله من فضله. اية لكن اسألوا الله تعالى من فضله ليعطيكم فان الكريم الوهاب جل جلاله قوله ان الله كان بكل شيء هذه الایة ايضا من المحكمات. واسألاوا الله من فضله من الایات الجامدة التي يعني - 00:32:23

انا دانما اجمع الاليات التي تشبه القاعدة. مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. هذه من ايات الجماعة. وكفى بالله وكيلا وكفى بالله علينا
فمن من اعظم الاليات الجامعة واسألوا الله من فضله. الله سبحانه وتعالى نهانا - 00:32:43

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. وايضا نهانا ان نتمنى ما فضل الله به بعضا على بعض سواء في الدين او في الدنيا.
يعني آآ حكم شرعى مثلا - 00:32:58

من فضل فيه بعض الناس على بعض اه مسلا في مثل المواريث مثلا آآ او تأتي المرأة تقول لماذا الرجل يتزوج يمكن بياح له ان يجمع
بين اربعة نسوة؟ وانا لا بياح لي الا رجل واحد. مثلا قد يخطر ببالها ذلك - 00:33:08

فتأتي هذه الالية لا تتمنا ما فضل الله به بعضا على بعض. يعني ايا كان هذا تفضيل او هذا حكم شرعى. لا يحل للانسان ابدا ان
ينظر اليه هذه النظرة. تمام؟ طيب هل بقى معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى ينهى الانسان ان يطلب الخير في معاشه؟ لأن -
00:33:23

او او في دينه لا الله سبحانه وتعالى ينهى الانسان عن جهة محددة. لكن مع ذلك ربنا فتح لك الباب واسألوا الله من فضله واعظم فضل
له هو العمل الصالح. يعني الانسان يسأل رباه في معاشه. يسأل الله مثلا في رزقه. في ولده في زوجه. يسأل الله بيته. يسأل الله سيارة -
00:33:42

نعم لكن واسألوا الله من فضله اعظم فضل له هو علم القرآن والعمل بالقرآن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم - 00:34:01

هذا التفضيل انظر كده الى اي تفضيل في القرآن اي اي تفضيل في القرآن يكون تفضيلا تفضيلا اكرام ستتجد ان هذا التفضيل هو
 بالعمل الصالح وبالإيمان وبالوحى ونحو ذلك اما التفضيل في الدنيا يعني في المال وفي البنين وفي القوة وفي الرزق فهذا لا يختص
 الله سبحانه وتعالى به آآ بعض عباده دون بعض - 00:34:19

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربک. اذا واسألوا الله من فضله يعني من فضله في معاشك وفي دينك لكن كثير من الناس في دعائه
 يقتصر دعاؤه على الرزق والمال والشكل والجسم. بينما هو يغفل عن الباقيات - 00:34:44

الصالحات الشكل والمال والجسم كل هذا يعني واحد من الشباب عايش عشان بشرته وعشان جسمه وعشان الفسحة بتاعته
 وعشان اكله وعشان لبسه هل تتصور ان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وما بينهما - 00:35:03

عشان انت تربى في عضلات تعمل بشرتك وتزييط شعرك. لأن هذه امور ثانوية. انسان يفعلها لا شک يهتم بمظهره وبشكلي وباكلي لكن لا
 ينبغي ابدا ان تستحوذ على فكرك وعلى وعلى مطالبك وعلى حركتك في هذه الدنيا. لأنها امور لا تستحق - 00:35:22

ابدا الانسان يأخذ منها بقدر ما يعينه على دينه. مش يعيش لها واسألوا الله من فضله اعظم فضل الله الایمان والعمل الصالح والهدایة
 لكتابه تفضل قوله ان الله بكل شيء عليما. اي ان الله تعالى ذو علم بكل شيء. ومن ذلك علمهم بمن يستحق ان يعطيه
 من فضله. وبمن يستحق - 00:35:42

وذلك كقصره القتال في سبيله على الرجال لعلمه بانهم اقدروا عليه واصلحوا له نعم. قوله هذا يدخل في يعني كلمة ان الله كان بكل
 شيء علي ما هذا تعليل لكل هذه السورة بما فيها من الاحكام - 00:36:06

لذلك ختمت السورة بيبين الله لكم ان تصلوا والله بكل شيء عليم فمن الامور التي تطمئن قلب المؤمن والمؤمنة وتسكن اه قلوبهما ما
 هي؟ علمهما بان ربهم تبارك وتعالى بكل شيء عليم. فلذلك شرع ما شرع - 00:36:20

جعل للرجال احكاما وللنساء احكاما. فهذه الالية ان الله بكل شيء عليم هي تنزل طمأنة لقلب المؤمن والمؤمنة حتى لو لم يعلموا
 تفاصيل او حكمة هذا الامر لماذا يأمر الله الرجال مثلا واركعوا مع الراکعين مثلا؟ على يعني على خلاف في في وجوب صلاة
 الجماعة في المسجد يعني. لكن - 00:36:41

بشكل عام يعني لماذا يشرع للرجل صلاة الجماعة والمرأة؟ لا لا يفرض عليها ذلك طيب لماذا يحرم على الرجل الحرير مثلا والذهب
 على الرجل والمرأة بياح لها ذلك؟ طيب لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ كل - 00:37:05

ابواب الشافي القاطع لكل هذا ليس ان تبحث عن الحكمة وعن الفرق. لا ان الله كان بكل شيء عليما. هذا جواب جامع لا يخرج عنه حكم من الاحكام. انت بقى بعد ذلك اردت ان تبحث عن الحكمة والعلة براحتك. لكن كثير من هؤلاء يخطئ في الحكمة التي يذكرها -

00:37:23

يعني كثير من هؤلاء يحاول ان يتلمس وجه و تكون خطأ او فيها تكلف. لأنك يكفيك ان تعلم ان ربك عظيم حكيم. سواء عليم انت الحكمة او لم تعلمها. سواء علمتها تفصيلا او لم تعلمها. يكفيك اجمالا ان الله سبحانه وتعالى عظيم حكيم. لا يشرع شرعا ولا يقضى قضاء الا بعلم ولحكمة -

00:37:44

وليس للانسان ما تمنى الله وحده هو الذي له ما يريد. وهو فعال لما يريد. اما الانسان اكتر ما يتمناه لا يتحقق فكيف يعني كما قال الله هم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم لهم هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من من القربيتين عظيم. يا ريت القرآن ده -

00:38:06

كان نزل على واحد غير النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لهم يقسمون رحمة ربكم؟ يعني اذا كان الله قسم معيشتهم بينهم. فكيف لا يختار لهم هو النبي تبارك وتعالى. اذا في كل ما اختاره الله سبحانه وتعالى لك في من احكام الدين -

00:38:25

انما كان قوم المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. السمع والطاعة هذا الفعل. طب والقلب؟ القلب يكون منشغل فرحا من شر ان شراح الصدر بهذا الحكم والتسليم له. لماذا ينشرح الصدر؟ لأن ربنا الذي خلقني هو اعلم بي -

00:38:41

ولا يمكن ان يشرع لي شرعا الا وهو في مصلحتي. لذلك سبأته في السورة آآآ لا اتي في السورة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. ربنا يريد ان يخفف. فهو سبحانه وتعالى اعلم بنا. وما جعل علينا في الدين من حرج. يبقى كلمة ان الله كان بكل شيء عليما. هذه قاعدة -

00:39:01

عامة مناسبتها لهذه السورة ان ما شرعه الله سبحانه وتعالى من احكام او ما فضل فيه بعض الناس على بعض في تلك الاحكام يجب ان يعلم المؤمن ان ربها عظيم ولذلك -

00:39:20

شرع بعلم وحكمة سبحانه وتعالى اتفضل قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون. والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء مناسبة القتل ما قبلها. لما قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به ببعضكم على بعض. عطف عليها هذه الجملة باعتبار كونه جاما لمعنى النهي عن الطمع في -

00:39:33

ما لي صاحب المال قصد منها استكمال تبيان من لهم حق في المال ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون. اي قد جعل الله تعالى لكل واحد منكم ايتها الناس عصبه -

00:39:59

كاخوته وبني عمه يرثونه مما ورثه هو من ابيه وامه وسائر قرابته والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. النسخ والمنسوخ. قيل هذه الآية منسوبة بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب -

00:40:13

وهذا قول جمهور العلماء وقيل هي محكمة قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. قيل المعنى واما الذين بينكم وبينهم ولاء حلف معقود بالايام المؤكدة. فاعطوهם نصيبهم وقيل المراد اعطوهם نصيبهم من النصرة والمناصحة والمناصحة ونحو ذلك. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال -

00:40:30

ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحم. دون ذوي آآآ دون ذوي رحم دون ذوي رحمي. للاخوة التي اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت. ثم قال والذين عقدت ايمانكم من النصر -

00:40:54

والرفادة والنصيحة. وقد ذهب الميراث ويوصي له وعن جبير بن مطعم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال لا حلف لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة -

00:41:21

قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا. اي ان الله عز وجل رقيب شاهد لا يغيب عنه شيء. ومطلع على كل شيء. وذلك بعلمه لجميع

الامور وبصره عباده وسمعه لجميع اصواتهم ومن ذلك اطلاعه عليكم ايها المؤمنون في مسألة ايتاء الموالية بالحلف نصيبيهم -

00:41:41

فيعلم فيعلم هل تؤتونهم ذلك او لا. ولذا فاحذروا من مخالفة امره جل وعلا الفوائد التربوية قبل قبل الفوائد التربوية الاية عندنا وكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون آآ ذكر في هذه الاية ذكرت المعنى الاول قد جعل الله تعالى لكل واحد منكم ايها الناس عصبة

- 00:41:58

اخوتي وبني عمي يرثونه مما ورثه هو من ابيه وامه وسائر قرابته قال والذين عقدت ايمانكم فاتوه من نصيبيهم. قال قيل هذه الاية منسوبة بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. وهذا قول جمهور العلماء - 00:42:25

العلماء وقيل هي محكمة طبعا ذكر هو تحت ذكر هو في في الحاشية من من الذي اختار انها محكمة ومن الذي اختار انها منسوبة ثم قال وهو والذين عقدت ايمانكم فاتوا ناصبهم كلام المعنى. واما الذين بينكم وبينهم ولا حلف معقود بالايام بالايام المؤكدة -

00:42:42

فاعطوه نصيبيهم من الميراث. وقيل المراد اعطوه نصيبيهم من النصرة والمناصحة ونحو ذلك وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهم قال وكل جعلنا موالي قال ورثه. يعني فسر الموالي هنا بالورثة - 00:43:03

والذين عقدت بقراءة تعاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرثوا المهاجر الانصاري دون ذوي رحمي. للاخوة التي اخر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين المهاجرين والانصار. فرأوا انهم بهذه الاخوة يرث بعضهم بعضا - 00:43:18

تمام؟ فلما نزلت وكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عقدت ايمانكم قال من النصرة والرفادة فجعل الايه؟ جعل العطاء هنا في النصرة والرفادة ونحو ذلك اللي هي الاعانة والعطاء - 00:43:39

آآ وذكر هنا عن عن جبير بن مطعم لا حلف الا لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزيد الاسلام الا شدة. قول الله عز وجل بل ان الله كان على كل شيء شهيدا. نلاحظ ان في في هذه السورة جاء العلم والشهادة. علم الانسان بان ربه تبارك وتعالى كان بكل - 00:43:55

لشيء علي ما هذا يطمئن قلبه ان حكم الله عز وجل لا يكون الا حقا وهو بعلم وحكمة. وان لم يعلم هو الحكمة. طيب ما فائدة ان يعلم ان الله على كل شيء شهيد. ان الله سبحانه وتعالى رقيب عليه. وحتى لو لم يعلم الناس - 00:44:15

عمله فان الله سبحانه وتعالى يعلمه وسيجازيه عليه. لذلك هذه الاحكام وان كانت مثلا وان كان المجتمع او الدولة فيها حكم بشرع الله تبارك وتعالى لكن من يريد ان يضر امورا من الشر او يكتم حقا من حقوق الله عنده وسائل كثيرة. فيأتي هنا - 00:44:35

ان الله كان على كل شيء شهيدا. فكما ان الله بكل شيء عليم فهو كذلك على كل شيء شهيد. يعني عليم به وشاهد عليه وسيؤخذ العبد بعلمه به وليس بما يعلمه الناس عنه - 00:44:55

اقرأ الفوائد التربوية الفوائد التربوية نهي الانسان ان يتمنى ما فضل الله به غيره عليه لقوله ولا تتمنوا. وهذا وهذا النهي للتحريم. لان هذا النوع من التمني هو الحسد بعينه. لانه قال - 00:45:09

ما فضل الله. وقد كان اول جرم حصل في الارض نشأ عن الحسد. ولقد كثر من من تهبت به وقد ولقد كثر ما انتهت امواله وقتلت نفوس للرغبة في بسطة رزق او فتننة نساء او نوال ملك. والتاريخ طافح بحوادث من هذا القبيل. بحوادث انشى من هذا القبيل -

00:45:24

قوله ولا تتمنوا ما فضل الله. عام في النهي عن تمني ما فضل الله آآ بعض المؤمنين على بعض من اي انواع التفضيل. في الوظيفة والمكانة وفي الاستعدادات وفي المawahب. وفي المال والمتاع وفي كل ما تتفاوت فيه الانصبة في هذه الحياة -

00:45:44

لكن يجوز ان يتمنى الانسان مثل ما فضل الله به غيره عليه وجهه قوله ويسائل الله من فضله. فنحن لا نقول لك لا تتمنوا ان يعطيك الله مثلا اعطي فلانا. بل بل نقول لا بأس. ولكن لا تتمن ما - 00:45:59

ما اعطاه الله فلانا وبينهما فرق آ اذا منع الله عباده يعني انك انت نفسك ترجو ان يكون عندك مال وعنده زوجة وعنده ابناء لكن لا يكون الباعث ذلك هو الحسد على على ما اخذه غيرك. او على ما عند غيرك - [00:46:15](#)

طيب طبعا هذه الاية قلت لكم لها اثر في الاحكام المذكورة. في الميراث والدية والشهادة والحقيقة. لأن الحاجات دي فيها خلاف اقصد فيها يعني فيها فرق بين حكم الذكر والانثى - [00:46:36](#)

فالله سبحانه وتعالى يمنع او ينهى عن ان يتمنى آ الرجل ما للمرأة وتتمنى المرأة ما للرجل. وان تعلم ان ربها تبارك وتعالى قال عليه حكيم آ طيب اه آهات في الفوائد في الفوائد العلمية واللطائف الفائدة السادسة - [00:46:51](#)

ان اثبات الارث يكون بالنسبة والسبب بالنسبة لقوله مما ترك الوالدان والاقربون وبسبب لقوله والذين عقدت ايمانكم. فان هذا سببه فعل الانسان كالزوجية فانها سبب وليس بحسب والارث بالعتق سبب وليس بحسب - [00:47:15](#)

يعني يريد ان يقول ان الارث هيكون اما بحسب يعني الوالد او الوالدة. او بسبب اللي هو عقد. يدخل في ذلك عقد الزوجية او العتق او نحو ذلك طيب آ اظن انتهت الفوائد. افضل ادخل في الاية بقى - [00:47:33](#)

قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعضهم وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قالوا قنوات حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واstrain بهن - [00:47:52](#)

ان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. وان خفتم شCACQ بينهما فابعثم حكما من اهله محاكمة من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليا خبيرا. غريب الكلمات. قوامون - [00:48:12](#)

كلمات يعني حتى يعني تكون الاية السابقة مفهوم اجمالا اللي هو قول الله سبحانه وتعالى وكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون يعني ان الله سبحانه وتعالى في هذه الاية خلاصة هذه الاية - [00:48:32](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل لكل انسان عصبة عصبة يعني اوليات نفس يرثونه بعد موته يقتسمون ما تركه لي التركة. تمام؟ مما حصل هو عليه هو نفسه حصل عليه من عن طريق ابيه وامه واقاربه. تمام - [00:48:48](#)

وكذلك آ الذين بينكم وبينهم ولاء حلف. يعني وطبعا احنا قلنا ان لهذه الاية قال آ كثير من العلماء ان هي نسخت وهو ان يكون الموالي بالحلف لهم نصيب في الايه؟ في الميراث - [00:49:06](#)

هذه الاية نسخت اه بايات الفرائض. ان ايات الفرائض جعلت يعني قسمت الميراث بقسمة الله تبارك وتعالى واعطت كل ذي حق حقه المراد من هذه الاية في خلاصته حتى هم ذكروها في المعنى العام لان آ ممكن في لما نذكر الايات بدون المعنى العام يتشتت الطالب - [00:49:24](#)

هم قالوا هنا ثم اخبر الله تعالى انه قد جعل لكل انسان عصبة يرثونه بعد موته فيقتسمون ما حصل هو عليه وراثة من ابيه وامه واقاربه. هو ترك هو حصل على تركة - [00:49:50](#)

تمام؟ عن طريق آ ابيه وامه واقاربه. تمام فربنا سبحانه وتعالى قال جعلنا موالي لكل احد آ لهم نصيب في هذه الايه؟ في هذا الميراث قال والذين بينكم وبينهم ولاء حلف معقود بالايام المؤكدة فاعطوهن نصيبهم من الميراث. يعني هم ايضا كان لهم نصيب - [00:50:06](#)

قالوا وهذا الحكم قد نسخ. كما سبق ان احنا ذكرنا افضل اكمال غريب الكلمات هو منى جمع قوام وهو من القيام على الشيء. اي مراعاته وحفظه وحياطته بالاجتهاد والقيام بمصالحة. والرجل قيم على المرأة اي هو رئيسها وكبيرها - [00:50:29](#)

احببكم عليها ومؤديها اذا عوجت واصل قواما يدل على انتصار او عزم قنوات خاضعة مداومات على طاعة الله والقنوط دوام الطاعة. ولزومها مع الخضوع. واسلقتنا تاه يدل على طاعة وخير في دين. ثم سمي - [00:50:49](#)

كل استقامة في طريق الدين قنوات حافظات للغيب اي لا يفعلن في غيبة الزوج ما يكرهه الزوج. او يحفظن عهد الازواج عند آ غيبتهن. واصله حفظ مراعاة الشيء. نشوزهن اي معصيتهان. وتعالى هن عما اوجب الله عليهم من طاعة الازواج. وبغضهن لهم. فنشوز المرأة بغضها - [00:51:07](#)

لزوجها ورفع نفسها عن طاعته ورفع عينها عنه الى غيره. واصل النشوز الارتفاع والنشز المرتفع من الارض ومنه المرأة المرتفعة
المرتفعة على زوجها التاركة لامرها المعرضة عنه المبغضة له ناشر - 00:51:30

فلا تبغوا عليهن سبيلا اي فلا تطلبوا طريقا الى اذاهن الى اذاهن من بغيت من بغيت الصالة؟ اذاهن اذاهن اذاهن آآ من بغيت
الصاللة اذا التمستها والبغي يطلق على طلب الشيء والظلم والترفع والعلو. بغيت البغي اللي هو الطلب يعني. بغيت. نعم - 00:51:49
ان بغيت ان بغيت الصالة. نعم. اذا التمستها او التمستها شقاق اي تباعد او خلاف او فراق النتيجة التمستها اذا التمستها او اذا التمستها
ينفع الاثنين. مش التمستها لا التمستها - 00:52:20

او اه التمستها نعم طيب اه شقاق اي تباعد او خلاف او فراق. والشقاق المخالفة واصل شقاق انصداع في الشيء حكم اي ثقة يولي
امر الحكم بينهما. هم قالوا هنا البغي يطلق على طلب الشيء وعلى الظلم. الاقرب والله اعلم ان البغي - 00:52:36
هو شدة الطلب لكن آآ لابد من قيد زي مسلا يبغون في الارض بغير الحق. والله سبحانه وتعالى نهى عن البغي بغير الحق. فالبغي هو
شدة الطلب قد يكون بحق وقد يكون بباطل - 00:53:01
اتفضل ويوكل بالنظر في امرهما والحكم هو المتخصص بالحكم. والحكم بالشيء القضاء بأنه كذا او ليس بكذا. سواء الزمت ذلك غيرك
او لم تلزمه وسط حكم المنع والاحكام والاحكام هو الفصل والتمييز. والفرق والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويحصل اتقانه. ولهذا
دخل فيه معنى المنع كما دخل في الحد - 00:53:15

المنع جزء معناه لا جميع معناه. فالمنع جزء معناه لا يتمع معناه. والحكمة اسم للعقل يقصد يقول ان الحكم او الحكم من معانيه المنع
من معانيه من معاني كلمة الحكم المنع كما في الشعر اباني - 00:53:43

احكموا صفاءكم اني اخاف عليكم ان اغضب. احکموا يعني امنعوهن او ادبوهن. او اصرفوهم اصرفوهم عما يجلب لكم المشاكل مثلا.
 فمن من جملة ما يدخل في الحكم المنع. لكن ليس هو وحده - 00:54:01
الذي يدخل في هذا الامر يدخل فيه القضاء والتمييز والفصل وغير ذلك طيب اه هات المعنى هات المعنى الاجمالي الاول وبعددين
المعنى العام المعنى الاجمالي. يخبر تعالى ان للرجال القوامة على النساء - 00:54:17

يلزمونهن بحقوق الله ويحجزونهن عن الشر والفساد ويؤدبونهن وتلك القوامة سبها ما فضل الله به الرجال خصائصي من
خصائصي على النساء. وكذلك باتفاق الرجال اموالهم على نسائهم فالنساء اللاتي استقام دينهن مطاعات لله سبحانه ولازوا جهن وهن
وهي ايضا حافظات لانفسهن عند غياب ازواجهن عنهن في - 00:54:36
واموالهم وغيرها. وذلك بحفظ الله وتوفيقه لهن. ثم يخاطب الله الازواج ان النساء اللاتي يخافون ترفع. يخافون ترفع فهن عن
طاعتهم بغضها وعراضا عنهم فليذكروهن بالله ويخوفوهم وعيدهم لمن عصت زوجها ويرغبونهن في الطاعة بذكر ما لهن عند -
00:55:02

والله من ثواب على ذلك فان لم يفدي الوعظ فلا يجامعونهن. فان لم يتحصل من الهجر المطلوب فليضربوهن ضربا غير مبرح لهن
فان اطعنهم فليتركوا عتابهن على ما كان. وليديعوا وليديعوا اه تتبع - 00:55:22

وليديعوا تتبع كل عشرة تحصل منهن وان كانت لا تضر. وليس لهم ضررهن بعد ذلك. وليديعوا يدعوا يعني يتركوا يدعوا يعني يتركوا
وليديعوا تتبع كل عشرة تحصل منهن وان كانت لا تضر وليس لهم ضررهن بعد ذلك. وختم الاية ببيان انه سبحانه هو العلي الكبير تهدیدا - 00:55:42

اذا بغو على النساء من غير سبب. ثم يخاطب الله الحكم انهم ان خافوا من بلوغ الخلاف بين الزوجين الى مرحلة التباعد بينهما
ووقوع العداوة فليرسلوا الى زوجين حاكما من اقارب الزوج واخر من اقارب الزوجة - 00:56:02
يريد هذان الحكمان الاصلاح بين الزوجين فسيوفهم الله فسيوفهم الله لما قصدته. كما سيوفق سبحانه وتعالى الزوجين ليعودا الى
افتخاري وحسن المعاشرة نلاحظ ان هذه الآيات المباركة وهذا هذا البيان العظيم من من ربنا تبارك وتعالى - 00:56:17
لما يقول مثلا الرجال قومون على النساء. هذا حكم من الله جعل القوامة للرجل معنى القيام القوامة هنا انه قائم عليها يدعوها الى

ما زلت أتلقى المؤمنة - 00:56:55

هذا الامر وكذلك يتلقاه المؤمن. يعني يعلم الله يعلم المؤمن ان ربه تبارك وتعالى جعل له القوامة ليس ليبغي بها او يستعلي بها او ليظهرها او ليظلمها. بل ان الله سبحانه وتعالى علي كبير. هذه القوامة تجعله قائما على امرها يريد بها اصلاحها - 00:57:08
ولا يريد ان يظهرها او ان يظلمها او ان يفضل عليها بمعنى انه يستعلي عليها وانما هذا حق عليه بمعنى ان هذا زيادة تشريع على الرجل يعني قد يظن بعض الناس - 00:57:28

ان هذا فضل محض. بمعنى ان الله جعل له القوامة فايها؟ اذا هو السيد. لا. لن يكون سيدا الا بقيامه بهذا الامر و بتقواه ربها تبارك وتعالى فيه واضح فشووفوا هذه الاية كيف بدأت وكيف ختمت. ان الله سبحانه وتعالى امره ان يعظها وان يؤدبها ان احتاج الامر. لكن ان بغي عليها فان الله سبحانه - 00:57:42

قال علي كبير فهذه الآية لو تلقاها المؤمن والمؤمنة في سياق أن الله بكل شيء علیم وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء شهيد وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء مشكلة بين الرجل والمرأة لأن مثل هذه الآيات يستعملها سواء - 06:58:00

الا يمكن ان يرد الباطل بباطل وانما يرد الباطل ببيان الحق الذي شرعه الله. وكثير من الناس للأسف - 00:58:23

لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِدَ الْبَاطِلَ بِيَاطِلٍ وَانَّمَا يَرِدَ الْبَاطِلَ بِبِيَانِ الْحَقِّ الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِلَّا سَفَرَ - 23:58:00

يتناول احكام الاسلام بالمحكيدة والاستظراف. بيكلم عن التعدد باستظراف. يتكلّم عن هذه القوامة او غيرها بنوع من من الكيد والجدال. لأن هذه الاحكام حقها ان تبيّن. وان يبيّن فيها حكم الله تبارك وتعالي وعلمه لا ان - 00:58:46

والحمد لله.. لأن هذه الأحكام حقها أن تنسى.. وإن سئل فيها حكمة الله تبارك وتعالى، وعلمه لا أن - 46:58:00

انتقد مبدأ الاستظراف والنكت والمكايدة والجدال وانك تستفز الناس بها لأن حق هذه الاحكام ان تبين وان يظهر فيها حكمة الله سبحانه وتعالى . ولو تلقاها المؤمن على ما الله لا يمكن ان يبقى في قلبه الا التسليم - 00:59:06

وينشرح الصدر سواء كان رجلاً أو امرأة. لكن من أين يأتي الخل؟ يأتي الخل من أن نقرأ هذه الآيات في سياق أن الله وبكل شيء علیم وان الله على كل شيء شهيد. او ان تتخذ مادة للاستظراف والنكت او المكايدة آیین الرجال والنساء او بين نشطاء - 00:59:26

عليم من الله عما يكتبه الناس إلا ما نظر إليه بالعين أو المكتبة آلة: الراحل والنساء الذين نشأوا - 26:59

انا ارى ان هؤلاء هم من اعظم الفتنة على المسلمين. لماذا؟ لانهم بدلا من ان يوطنوا انفس المسلمين على قبول تلك الاحكام آآا وان تتشددوا حضورهم ملائكة الالستعماهها لامجد الانتصار او امجد تحقق رسالة الله الكبار من بعض - 00:59:46

تاشیلیم خواهد بود که این اتفاق از اینکه توانها را می‌داند تا حقیقت این اتفاق را درکند.

بعضهم البعض أو مثلاً استظراف وهكذا فكانوا من حيث لا يشعرون أو من حيث يشعرون سبباً في فتنة الناس وصدهم عن هذا الشر العظيم إنفذا إكما تفسير الالقتنى الالقتنى قيامه على النسأء بما فرط الله به عما يعف عنه مما أنفقه عليه: إمام الائمه فالله الحالات

العظيم انقضى، اكمل تفسير الآيتين: الرجال، قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات

قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - 01:00:10

نبغوا عن انتهاك حقوقهم وسبيلهم بغير اذن وحال علي تبييراً متساببه اذنه لها جبهه.

مِنْ فِيهَا نَاقْصَةٌ فَيَا رَبَّنَا إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ حِلْكَةٍ وَمِنْ دَرْدَنٍ

ولما كان من جملة اسباب هذا البيان - 01:01:05

الى القراءة والاتصال بالجمهور

والحاكمون عليهم بالزامهن بحقوق الله تعالى واداء فرائضه وتأديبهم وكفهن عن الشرور والمفاسد. ثم ذكر الله تعالى السبب الموجب لقيام فقال بما فضل الله بعضهم على بعض. اي بسبب تفضيل الرجال على النساء فقد جعل الله تعالى للرجال خصائص تفوق

ما لدى النساء. كفوة البدن - 01:01:41

والعقل وغيرهما. مهمة جدا تنتظم معنا في ان هذه السورة اه وان كانت بيّنت اه وجوب اه التحاكم الى الله تبارك وتعالى ووجوب التسليم لحكمه الا في مواضع كثيرة تبيّن حكمة الله والاسباب التي انبطت بها تلك الاحكام. سبق معنا مثلا آآ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم - 01:02:01

الى بعض هذا السبب وايضا آآ هنا في هذه الاية المباركة الرجال قوامون على النساء بما هذه السببية. هذا يدل على انه ليس لمجرد مشيئة الله ولكنه بعلمه وحكمته تبارك وتعالى - 01:02:28

فضم هذه للايه لما ذكر وايضا لما قال آآ لا تنكحوا ما نكح اباوك من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. ايضا هذا آآ هذا ايضا من التعليل وبيان الحكم في شرع الله تبارك وتعالى. افضل اكمل - 01:02:43

اه قوله وبما انفقوا من اموالهم. اي ومن اسباب جعل القوامة للرجال على النساء اتفاق الرجال اموالهم على نسائهم ومن ذلك اعطاؤهن مهورهن. فالصالحات اي ان النساء المستقيمات المستقيمات الدينية مطيعات لله تعالى ولا زواجهن. حافظات للغيب بما حفظ الله. اي ومن صفاتهن ايضا انهن حافظات - 01:03:04

انفسهن عند غيبة ازواجهن عنهن في فروجهن واموالهم وغير ذلك. وذلك بحفظ الله تعالى لهن وتوفيقه لهن لا من انفسهن. فان النفس امارة والتي تخافون نشوذهن اي ان زوجات التي تتخوفون يا عشر الزوج من من استعلائهن عليكم بمخالفتهن لا امركم - 01:03:25

وترکهن طاعتكم بغضا منهن لكم. واعرضا عنكم فاذا تخوّفتم من حدوث ذلك لظهور اماراته فاعظوهن اي فذکروهن بالله عز وجل وخفوهن وعيده وعقابه على معصية ازواجهن. ورغبوهن في طاعتهن بذكر ما لهن في ذلك من ثواب - 01:03:45

عند الله تعالى واهجروهن في المضاجع اي فان لم يجد الوعظ معهن فلا تجتمعهن فيضاجعها الزوج ويوليهما ظهره وقيل لا يضاجعها فيكون في فراش وهي في فراش واضربوهن اي فان لم يجد معهن الهرجان في المضاجع فاضربوهن ضربا غير مبرح لتأديبهن. عن جابر رضي الله عنه - 01:04:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم عليهن الا يوطأن فلا يطئن الا يطعن احد يطاً فراشكم لكم عليهن الا يطئن فروشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح - 01:04:29

نعم اه في هذه الايات نلاحظ في هذه الايات الله سبحانه وتعالى في بداية السورة او في مطلع يعني من بدايات السورة قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا يواجه الله فيه خيرا كثيرا. لكثير من الناس اول ما تحصل مشكلة بينها وبين زوجه سواء المرأة والرجل يطلب الطلاق - 01:04:52

ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا امور يتدرج فيها الانسان. منها مثلا الموعضة. ان هو يعظ. الموعضة فيها ود وفيها حب وفيها تناصح آآ بعد الموعضة يكون هناك شيء من الزجر - 01:05:11

والشدة ده هذا يدل على انه لا ينبغي ابدا اول ما تحصل مشكلة بين الرجل وزوجه ان هي تفك في الطلاق وده امر بقى مستغرب جدا - 01:05:24

الكثير من النساء تتصل تسأل تقول عندي مشكلة مع زوجي يعني ممكن اني اعرف حلها. دلوقتي بقت تتصل عندي مشكلة مع زوجي وعايز اطلق. لماذا هي كل هذا بسبب انها صارت يعني في كثير من الاحوال طبعا. ان هم صاروا يستمعون الى اولئك لنا ان اذا دايما باسميهم ان هم خرابين البيوت. لماذا - 01:05:34

فان هؤلاء اصلا يأكلون بهذا الامر اللي هو اشعال الفتنة ولا يمكن ابدا ان يكون هؤلاء هادين الى شرع الله تبارك وتعالى. لماذا؟ لأن شرع الله تبارك وتعالى لابد ان تبيّن - 01:05:56

فيه امران امرتين رئيسين. الامر الاول ان هذا من الله هو حكم الله. ثانيا ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم يعني الله شرع هذا الشرع بما فيه مصلحتك وان لم تدربي انت وجه المصلحة. فكيف هذا الخطاب؟ يعني اين هذا الخطاب من الخطاب الذي يجعل -

العلاقة بين الرجل والمرأة حلت مصارعة. كل واحد منهم يريد ان يظفر باقصى حقوقه تمام حتى ويأخذها بالباطل. وفي المقابل لا يريد ان يؤدي ما عليه من الواجبات لماذا؟ لأن هؤلاء لم يهتدوا بهدى الله - [01:06:29](#)

ليس لا يمكن ان يكون في شرع الله او في آآ او في كتاب الله حكم آآ يستحي المؤمن من بيانه. نعم الله سبحانه وتعالى قال فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. هذا حكم من احكام الله - [01:06:44](#)

هذا امر شرعه الله سبحانه وتعالى ولكن هذا الامر ينبغي ان يتقي الله تبارك وتعالى في الزوج. وبينبغي ان يهتدى فيه بهدى الله. وكل زوج استعمل هذا الحق في هو نفسه فهو ليس مهتما بهدى الله - [01:07:00](#)

وكان الله عليه كبيرا. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يأخذ حق تلك المرأة منه. وكذلك كل امرأة تظلم زوجها او تهينه او تستعمل القانون او او غيره في ان تأخذ ما ليس من حقها حتى لو حكم لها فان الله سبحانه وتعالى - [01:07:18](#)

يؤخذها بذلك ويعاقبها به من يتقد الله يجعل له مخرجا. فهذه الآيات ايات عظيمة ايات مباركة لا ينبغي ابدا ان تستعمل مادة للاستظراف والمزاح او لتحقيق في اهواء النفس من الرجل او من المرأة - [01:07:38](#)

لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى رقيب. ان الله كان عليكم رقيبا. شوفي هذه الآية التي افتتحت والله الآية هذه الآية مفتاح سورة النساء اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة يذكرك بانكم من اب واحد ومن ام واحدة. وان الله سبحانه وتعالى امرنا بالتقوى وانه علينا رقيب. فإذا كان الانسان - [01:07:55](#)

اعلم ان ربكم عالم حكيم وانه شهيد ورقيب. لا يمكن ابدا ان يتبع نفسه هواها وانما يتقي الله سبحانه وتعالى طيب افضل اكمل قوله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. اي فان حصل المقصود بواحد من هذه الامور واطعنكم فقد حصل لكم ما تحبون. فاتركوا معاتبتهن على الامور الماضية - [01:08:14](#)

تنقبي عن العيوب التي يضر ذكرها فلا سبيل لكم عليهم من بعد ذلك. وليس لكم ضربهن ان الله كان عليا كبيرا. مناسبتها لما قبلها لما مكن الله تعالى الرجل من ضرب المرأة اذا اذا انشدت اذا نشرت - [01:08:35](#)

وذلك في المرحلة الثالثة فربما يتعالى عليها ويتكبر. اعلمه اعلمه الله انه فوقه من من هو اعلى واكبر وهو الله. فلا ينبغي ان يتعالى عليها ولا يتكبر. فقال عز وجل ان الله كان عليا كبيرا. اي ان الله تعالى ذو العلو المطلق بذاته وصفاته سبحانه فلا تتعالوا على نسائكم - [01:08:51](#)

ايها الزوجات فان علوكم هذا يوجد فوقه ما هو اعلى منه وهو علو الله عز وجل عز وجل بذاته وصفته وهو الكبير بذاته وصفاته سبحانه فلا اكبر منه ولا اجل ولا اعظم - [01:09:11](#)

فلا تتكبروا عليهن لأن فوقكم من هو اكبر وهو الله عز وجل آآ قوله وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمها من اهلها وحكمها من اهلها ان يريده اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيرا - [01:09:23](#)

مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر سبحانه وتعالى ما يفعله الزوج عند نشوء امرأته من وعظ ثم هجر ثم ضرب. بين انه لم يبقى بعد الضرب الا المحاكمة الى من ينصف المظلوم من الظالم. وايضا لما ذكرت لما ذكرت على الحالة الاول وهو اذا كان النفور والنشوز من الزوج - [01:09:39](#)

ذكر الحال الثاني وهو اذا كان النفور من الزوجين. فقال تعالى وان خفتم شقاق بينهما. اي وان خفتم ايها الحكم ان يصل النفور والخلاف والواقع بين الزوجين الى حد التباعد عن بعضهما ووقوع العداوة بينهما. فابعثوا حكمها من اهلها وحكمها من اهلها. اي فلترسلوا ايها الحكم الى - [01:09:59](#)

حكمين رجلا من اقارب زوجه واخر من اقارب زوجته. ان يريده اصلاحا هذا هذا ليس خطابا للحكام هذا خطاب للمؤمنين يعني ده خطاب للمؤمنين لعامة المؤمنين الذين هم موجودون ويررون هذا الزوج وهذه الزوجة ويشعر وهم يعني قريبون من تلك المشكلة - [01:10:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى امرهم ان يختاروا حكما من اهله وحكما من اهلها. فالخطاب هنا ليس للحكام وانما لعامة المؤمنين الذين هم بالقرب او بهم شأن اولئك الزوجين او آآ هذين الزوجين يعني اتفضلي - [01:10:42](#)

ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. اي ان قصد الحكمان الاصلاح بين الزوجين يوفق الله تعالى بين الحكمين بان يصادف الحق فلتلتقي فلتلتقي اقوالهما دون حدوث نزاع بينهما. ويوفق الله تعالى بين الزوجين فييسير رجوعهما الى - [01:10:58](#)

مع سورة الحسنة بينهما. ان الله كان عليهما خيرا. نعم هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان النية لها اثر في اه في فيما يقدر الله سبحانه وتعالى. كيف؟ كما قال ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. فاما كان هذان الحكمان يريد ان [01:11:15](#) خيرا فعلا لا يريد كل منهم ان ينتصر للزوج او للزوجة بغير حق. فاما اراد اصلاح الله سبحانه وتعالى يوفق وبهدي ولأن الله سبحانه وتعالى قلوب العباد بين يديه وكذلك الزوج اذا كان الزوج يريد الخير ويريد الحق فان الله سبحانه وتعالى يهديه. وهذا يدل على ان النية مؤثرة - [01:11:35](#)

يعني بعض الناس يهتم بالامور الظاهرة. لا النية من اخص انما الاعمال بالنيات فاما كان الحكمان لديهما نية صالحة في الاصلاح والخير والهدایة. الله سبحانه وتعالى لا يفتح قلب الزوج والزوجة. طبعا ليس معنى ذلك - [01:11:59](#)

مع ان اي مشكلة يعني آآ يدخل فيها حكمان لابد انها تحللا ممكنتنتهي بالطلاق وممكنك يكون في طرف ظالم و باغي. فلا ينبغي ابدا ان يكون الصلح على حساب حق المظلوم. لا وانما معناه ان الله سبحانه - [01:12:16](#)

وتعالى آآ اذا كان الحكمان في نيتهم الاصلاح وتحري الحق فان هذه النية مؤثرة باذن الله تبارك وتعالى في توفيق الله لهم تفضل ان الله كان عليهما خيرا. اي ان الله عز وجل ذو علم بجميع الظواهر والبواطن. ومن ذلك علمه بنية الحكمين. هل يقصدان الاصلاح او لا؟ ومن ذلك ايضا شرعه - [01:12:34](#)

في هذه الاحكام العظيمة هو الشرائع المحكمة اقرأ الفوائد التربوية قوله تعالى بما حفظ الله. فليس الامر امر امر رضاء الزوج عن ان تبيح زوجته من نفسها في غيبتها او في حضوره ما لا يغضب - [01:12:58](#)

هو له او ما يمليه عليه وعليها المجتمع. اذا انحرف المجتمع عن منهج الله. انه آآ ان هناك آآ حكما ان هناك حكما واحدا في حدود هذا الحفظ. فعليها ان تحفظ نفسها بما حفظ الله. والتعبير القرآني لا يقول هذا بصيغة الامر بل بما هو اعمق واشد توكيدا من الامر - [01:13:14](#)

يقول ان هذا الحفظ بما حفظ الله هو من طبيعة الصالحات ومن مقتضى صلاحهن. ايوه يعني المرأة المرأة هنا اتق ربنا تبارك وتعالى بما تعلم انه حفظها به شوف المعنى العظيم هنا يعني في اكثر من معنى جميل في الاية. المعنى الاول ان هذا حفظ الله لها الله يحفظها لا يحرمها. بعض النساء - [01:13:36](#)

تنظر الى ما شرعه الله لها انه حرمان وانه عقوبة وانه استصغر ابدا. الله سبحانه وتعالى يصونك ويحفظك. والله سبحانه وتعالى غني عنك وعن حجابك وعن تسترك. انت الفقيرة الى الله سبحانه وتعالى - [01:14:01](#)

الامر الثاني بما حفظ الله يعني انك تراعين فيه الله تبارك وتعالى قبل زوجك. وهذا من وجهين. الوجه الاول ان المرأة قد تقوم باعظم واحش ولا يعلم عنها احد تمام الا الله تبارك وتعالى - [01:14:16](#)

فهي تخاف من الله سبحانه وتعالى فتحفظ نفسها اه لانها تخاف من الله. والامر الثاني ان زوجها اصلا قد يرضى شيئا من المنكرات يعني زوجها عادي يرضى مسلا ان آآ ابن عمها ييجي يقعد معها في المنزل وهو مش مولود مثلا. نفترض ان هذا موجود - [01:14:31](#) فهل هي تراعي فقط ما يغضب هذا الزوج؟ لأنفترض ان هذا الزوج لا يهتدى بهدى الله وهو زوج مفرط او لا يغار على اهله. هل معنى ذلك ان هو يؤذن لها؟ لا بما حفظ الله. فكلمة بما حفظ الله كلمة واسعة يدخل فيها ان المرأة - [01:14:50](#)

ربها بما شرعه هو. وليس بما شرعه زوجها. والامر الثاني انها تراقب ربها تبارك وتعالى الذي كان عليها رقيبا. حتى لو لم يعلم بما تفعله فان الله سبحانه وتعالى عليم به. وهو سيؤاخذها بعلمه فيها. وليس بما يعلمه عنها زوجها. فهي هذه الكلمة كلمة عظيمة - [01:15:08](#) طيب اللي بعدها التدرج في التأديب فاظوهن واهجروهن واضربوهن. فابتدا الله تعالى بالوعظ الذي هو تلذين القلب بالشرع. ثم

ترقى منه الى الهجر الى الى الهجران في المضاجع. ثم ترقى منه الى - [01:15:28](#)
وذلك تنبئه يجري مجرى التصریح في انه متى حصل الغرض بالطريق الاخف وجوب الاكتفاء به ولم يجوز الاقدام على الطريق الاشق.
فاما امکن التأديب بالخطاب الديني الشرعي فانه لا يرجع الى التأديب بالفعل المحسوس - [01:15:45](#)

الاشاره الى ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. حيث انه ربما لا يفيد الوعظ فينتقل الى الى الهجر في في المضاجع او الضرب
لأنه قد يكون اکثر نتیجة - [01:16:02](#)

يؤخذ في قوله تعالى واضربوهن بطلان قول بعض علماء التربية المعاصرین الذين يقولون انه لا تحصد التربية بالضرب وانما
الضرب يقصي القلب في قوله دي من من الحاجات اللي هي اخترعها بعض الذين يتكلمون عن امور التربية يقول لك اهم حاجة انك
انت تصاحب ابنك مثلا او انك انت تصاحب - [01:16:16](#)

لا يمكن ان يكون هناك شدة ولا يمكن ان يكون هناك الزام. طبعا هذا القول باطل بكل الموازن بميزان الفطرة. وبميزان الشرر
حتى بميزان القانون. ليس هناك قانون في الدنيا ليس فيه الزام ولا عقوبات ولا فيه - [01:16:36](#)
لكن لکن الحکمة ان تضع الشيء في موضعه فيعني انا من اکثر الناس الذي يقول ينبغي ان تصاحب ولدك وان تصاحب تلميذك. لكن
ينبغي ان يكون هناك شدة والزام آآ فهو الشدة واللازم لها وقتها - [01:16:52](#)
لا ينبغي ان تكون هي الاصل طبعا بلا شك. لكن مع ذلك قد يحتاج اليها في وقت آآ طيب ان الله كان آآ عليا كبيرا فلا تبغوا عليهم
سبيلا برضه کمان فلا تبغوا عليهم سبيلا - [01:17:10](#)

اهمية التغاضي عن عما مضى وترك الماضي وعدم البحث فيه او او اثارته. لانه ربما يؤدي الى استمرار فالالية تشمل الماضي كما
تشتمل ايضا المستقبل الاشاره الى ان نادي له العلو المطلق هو الله فلا تتعالى على غيرك. قال تعالى ان الله كان عليا كبيرا. قالوا تعالى
ان الله كان عليا كبيرا. ذكر هاتين الصفتين العلو والكبرياء لله تعالى - [01:17:30](#)

في هذا الموضع في غایة الحسن وبيانه من وجوه. الاول ان المقصود منه تهدید الازواج على ظلم النساء. والمعنى انهن ان ضعن عن
دفع ظلمكم وعجزن عن الانتصاف منكم. فالله سبحانه علي قاهر كبير - [01:17:54](#)

حاضر ينتصف لهن منكم ويستوفي حقهن منكم. فلا ينبغي ان تغتروا بكونكم اعلى يدا منهن واقبر درجة منهن. الثاني لا تبغوا عليهم
اذا اطعنا اذا اطعنكم لعلو ايديكم فان الله اعلى منكم واقبر من كل شيء. وهو متعال عن ان يكلف الا بالحق - [01:18:08](#)
الثالث انه تعالى مع علوه وكباره لا يكلفكم الا ما تطبيقون. فكذلك لا تكفلوهن محبتكم فانهن لا يقدرن على ذلك. الرابع انهمما وكباره لا
يؤاخذ العاصي اذا تاب. بل يغفر له. فاذا تابت المرأة عن نشووزها - [01:18:28](#)

فانتم اولى بان تقبلوا توبتها وتتركوا معاقبتها. الخامس انه تعالى مع علوه وكباره اكتفى من العبد بالظواهر. ولم يهتك ولم يهتك
السرائر فانتم اولى ان تكتفووا بظاهر حال المرأة والا تقعوا في التفتیش عما في قلبها وضميرها من الحب والبغض. الثامن لا كده
خلاص - [01:18:45](#)

اهم الفائدة الثامنة قراها لا خلينا نعلم هنا على فائدة مهمة جدا آآ ذكرتها كثيرا وهو ان نلاحظ اسماء الله تبارك وتعالى التي تختتم بها
ايات الاحکام والله انا وددت - [01:19:05](#)

ان يعني الواحد يعمل رسالة في هذا الباب اثر اسماء الله آآ التي تختتم بها ايات الاحکام. اثراها على الحكم اه مثلا فان عدموا الطلاق اه
للذين يؤلون من نسائهم تريص اربعة أشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم. والعذاب الطلاق فان الله سميع عجيب - [01:19:19](#)
آآ مثلا ان الله كان عليكم رقيبا. ان الله كان عليا كبيرا. شوفوا لما يعني حاولنا ان ننظر في ان الله كان عليا كبيرا في سياق آآ هذه
الآيات المباركة كيف خرجت هذه الفوائد؟ وكيف كان بهذه الاسمين خصوصا - [01:19:38](#)

آآ اثر بالغ على المرأة وعلى الرجل في هذا الحكم ان كثير من الناس لا يركز في الاحکام على اسماء الله تبارك وتعالى التي تختتم بها
السور طيب آآ لا خلاص يعني الحمد لله - [01:19:54](#)

اه اقرأ بقى واعبدوا الله ولا تشرکوا بشيء من الآيات الجامدة. يعني من محکمات المحکمات الاسلام افضل قوله واعبدوا الله ولا

01:20:12 تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبندي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - في السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً. الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتنينا للكافرين عذاباً مهيناً والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمّنون بالله ولا باليوم الاخر. ومن يكن الشيطان له قريناً فسأله قريناً - 01:20:31

وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله. وكان الله بهم عليماً. ان الله فلا يظلم مثقال ذرة وان تلك حستين يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرًا عظيمًا - 01:20:56

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ودئنا بك على هؤلاء شهيداً. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدثنا غريب الكلمات والجار الجنب. اي الذي ليس بينه وبين جاره قرابة. او من يقرب مسكنه من الجار او الغريب. واصل الجوار الميل. وسمى الجار جاراً لميله الى - 01:21:14

والجناية بعد. ويقال رجل جنب اي غريب والصاحب بالجنب اي الصاحب الى الجنب. القريب القريب منه ويدخل فيه الرفيق في السفر وغيره. والمرأة والملازم للمرء رجاء نفعه لان كلهم بجنب الذي هو معه وقريب منه واصل صاحب يدل على مقارنة شيء ومقارنته. واصل جنق - 01:21:45

يدل على الناحية وابن السبيل المنقطع الضعيف ببلد يريده بلداً اخر. او المسافر البعيد عن منزله والسبيل الطريق الذي فيه سهولة مختاراً ذا خيلاء او متكبراً يأنف ويستنكف خيلاء. ده خيلاء ده خيلاء. نعم - 01:22:10

او متكبراً يأنف ويستنكف عن عن قرابته وجيرانه واصحابه لفقرهم. والمختار الباطر في مشيته فخورة الذي يعدد مناقبه كبراً آلاً كبراً وتطاولاً والفاخر المباهاة في الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه. واصل فخر يدل على عظم وقدم - 01:22:29 واعتنينا من العتاد. وقيل اصله اعدتنا. فابدل من احدى الدالين تاء العتاد ادخار الشيء قبل الحاجة اليه. كالاعداد والعتيد الشيء المعد. واصل عتاد يدل على حضور وقرب. ويدل على تهيئة الشيء. رباء اي مرأة. وصل الرياء فعل شيء - 01:22:51

ليراه الناس اه قريناً اي مقروناً به لا يفارقه او مقارناً لاصقاً من قارنت الشيء بالشيء ويطلق القرين كذلك على الصاحب واصل قرن اه جمع شيء الى شيء مثقال ذرة اي زنة نملة صغيرة يقال هذا على مثقال هذا اي على وزن هذا واصل الثقل ضد الخفة - 01:23:11 والذرة هي هي اصغر النمل. وتطلق كذلك على ما لا وزن له. وما يرفعه الريح من التراب واجزاء الهواء في في القوة لدنه اي عنده او لديه لكن لدن اخص من عنده - 01:23:37

بشهيد اي شاهد او مشاهد للشيء. والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة او بصر واصله شهد حضور وعلم واعلام لو تسوى بهم اي لو لو يدخلون فيها حتى تعلوهم او يكونون تراباً فيستوتون معها حتى يصيروا وهي شيئاً واحداً - 01:23:54 او يهلكون فيها واصل سواء استقامة واستعمال بين شيئاًين المعنى الاجمالي هو احنا احنا هنقرأ لا خلينا في المعنى في تفسير الآيات آلاً تفسير الآيات قوله واعبدوا الله مناسبة الآية لما قبله - 01:24:18

طيب مناسبة الاذن ما قبلها لما ارشد الله سبحانه وتعالى كل واحد من الزوجين الى المعاملة الحسنة مع الاخر. والى ازاله الخصومة ارشد في هذه الآية الى سائر الاخلاق الحسنة. فامرهم بالاحسان الى الوالدين - 01:24:44

والى من عطفه الى والى من عطفه على الوالدين من ذكر في الآية. فجاءت حثاً على الاحسان واستطراداً لمكارم الاخلاق. وان المؤمن لا يكتفي من التكاليف الاحسانية بما يتعلق بزوجته فقط. بل عليه غيرها من بر الوالدين وغيرهم. وافتتح التوصل الى ذلك بالامر بافراد الله تعالى بالعبادة. اذ هي مع ابداً الخير الذي - 01:24:56

تترتب الاعمال الصالحة عليه فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اي وتذللوا لله تعالى واخضعوا له بطاعته سيحانه. واخلصوا العبادة له وحده دون ان تساؤوا بينه وبين غيره فيما لا فيما له من حقوق على عباده - 01:25:18 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم قال اتدري احق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم - 01:25:33

قوله وبالوالدين احسانا وذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وبني السبيل وما ملكت ايمانكم. مناسبتها لما قبلها. لما امر الله تعالى بعبادته والقيام امر بالقيام بحقوق العباد الاقرب فالاقرب. فقال وبالوالدين احسانا اي واحسنوا الى الوالدين بالقول الكريم والخطاب اللطيف وطاعة - 01:25:48

امرهمما واجتناب نهيهما. وبغير ذلك من انواع البذر وبذى القربي مناسبتها لما قبلها. نص على الوالدين اولا وثنى بالقرابة. وذلك لانه لا قرابة الا بواسطة الوالدين. فقال سبحانه وبذى القربي اي واحسنوا الى اقاربكم واليتامى. اي احسنوا الى اليتامى وهم الذين فقدوا اباءهم - 01:26:10

من دون سن البلوغ والمساكين اية احسنوا كذلك الى ذوي الحاجات الذين لا يجدون ما يقومون بكفایتهم. والجار ذى القربي اي واحسنوا الى جاركم الذي بينكم وبينه قرابة والجار الجنب. اي واحسنوا كذلك الى جاركم الذي ليس بينكم وبينه قرابة. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:26:30

ما زالت ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه والصاحب بالجنب بالجنب اية احسنوا صحبة من يصحبكم ويرافقكم. كالرفيق في السفر وكالزوجة. وابن السبيل اي واحسنوا الى المسافر الذي يمر - 01:26:50

عليكم مجتازا وما ملكت ايمانكم اي واحسنوا الى ما تملكون من من البشر وهم الرقيق عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله ابن ابي عمرو اذ جاءه قهرمان له - 01:27:06

دخل فقال اعطيت الرقيق قوة اعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا. قال فانطلق فانطلق فاعطهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملك قوته - 01:27:20

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدهم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين - 01:27:34

او اه او اكلتين. فانهولي علاجه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سبحان الله يعنيولي علاجه وان يتولى عمل الطعام وتعب في ذلك وتحمل المشقة يعني - 01:27:55

يعني هو الخادم هو اللي تعب في الاكل وجهزه فاقل شيء ان هو يطعن منه سبحان الله كلما كان الانسان فيه نوع ضعف كلما عظمت الشريعة حقه. كما مثلا حق الابناء حق اليتيم وحق المرأة وحق العبد - 01:28:11

لو ان الانسان يبرز هذا من شرع الله تبارك وتعالى كان من اعظم الاسباب في آآ تحبيب الناس في شريعة الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم وهو سبحانه وتعالى اراد بنا الخير. فنحتاج ان نبرز هذه الامر من من شريعة الاسلام. ولا نصور ان هو مجرد ان هي مجرد شريعة تخالف الاهواء - 01:28:31

الناس بها؟ لا هذا هذه الشريعة شريعة الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر الحقوق وبينها وعظم امرها والحديث اللي جاي هذا ايضا - 01:28:53

هذا الحديث ايضا له مناسبة روى الحديث عن ابي ذر لو ذكر مناسبته لكان خيرا قال وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه - 01:29:08

اما يأكل ولبسه مما يلبس ولا تكفهم ما يغلبهم فان كلفتهموه فاعينوه. طبعا هذا له مناسبة وهو ان آآ ابا ذر رؤيا للربا ده يعني المكان اللي هو استوطنه فهو آآ عليه آآ - 01:29:24

قلة وعلى آآ خادمه اللي هو مملوکه حلة. يعني زي ما يقول كده في طقم بدلة هو لابس الجاكيت والعبد لابس البنطلون او العكس. لان الحلة بتكون ايه؟ بتكون قطعتين يعني - 01:29:41

فقيل له يعني اما انك انت يعني لو انت خدت خدت الجزء اللي انت اعطيته لهذا العبد كانت حلة يعني كان هيبيقي زي ما احنا بنقول كده كان طقم كامل - 01:29:56

فهو بقى آذكر هذا الحديث ان هو غير آآ شخصا وقال له يا ابن السوداء او حاجة زي كده؟ فقال لا اعيره بامه يعني في بعض الروايات ان هو قالب من السوداء لكن الرواية اللي هي الاشهر انه عيره بامه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [01:30:07](#)

تمام؟ فقال على كبر سني يعني كده يعني انا في جاهلية وسبحان الله حزن كثيرا. ومن يومها وهو يكرم آآ مماليكه من ضمنها بقى ان هو روى هذا الحديث الجميل جدا - [01:30:26](#)

الذى فيه حق الملوك على مالكه فلو هو ذكر سبب الحديث كان يكون اجمل. طيب ان الله لا يحب من كان مختلا فخورا اه نعم مناسبة لما قبل لما امر الله تعالى بالاحسان للاصناف المذكورة واكرامهم كان في العادة ان ينشأ عن اتصف بمكارم الاخلاق ان يجد في نفسه زهوا وخيلاء - [01:30:41](#)

وافتخارا بما صدر منه من الاحسان وكثيرا ما افتقدت العرب ما افتخرت العرب بذلك وتعاظمت في نزها وعظمها به. فارادت على ان ينبه على التحلی التواضع والا يتکبر على من احسن اليه. والا يفخر عليه كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فففت على محبته عن المتحلی بهذين - [01:31:02](#)

وايضا لما ذكر الله تعالى الامر بعبادته والاحسان الى عباده ذكر موانع هذا الاحسان الغالبة على البشر. فقال عز وجل ان الله لا يحب من كان مختلا فخورا. اي ان الله تعالى لا يحب من كان ذا خيلاء. معجبا بنفسه متکبرا على الخلق. فلا يقوم بما اوجبه الله تعالى - [01:31:22](#)

عليه من حقوق فخور بقوله. فيثنى على نفسه فيثنى على نفسه ويمدحها على وجه الفخر والبطر على عباد الله تعالى بما اعطاه من النعم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة. وايضا عن عبد الله ابن عمر - [01:31:41](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بينما رجل يحرر الازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة - [01:32:01](#)

وعن عياض رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله اوحى الي ان تواضعوا. حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد. وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال - [01:32:14](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتذكونهن وذكر منها الفخر في الاحساب قوله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ذم - [01:32:29](#)

الفاخوري شرع في بيان صفاته. فقال جل وعلا الذين يبخرون ويأمرون الناس بالبخل. اي ان الله تعالى لا يحب المختل الفخور الذي يمسك ما له عن الانفاق فيما امره الله تعالى به كالاحسان الى الوالدين والاقارب واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنة - [01:32:53](#)

وابن السبيل وما ملكت الايمان ولا يدفعون حق الله حق الله فيها. ويأمرون الناس بالبخل ايضا باقوالهم وافعالهم. ومن البخل كذلك البخل بالعلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين - [01:33:11](#) لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا. فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدم على ابي على ابيه في بكر امر مناديا فنادي. فلم فلم يقدم - [01:33:29](#)

نعم فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادي. من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأئنني. قال جابر - [01:33:46](#)

ابا بكر في اوعدة يعني وعده النبي صلى الله عليه وسلم عيدها نعم من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأئنني. قال جابر فجئت ابا بكر فأخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا - [01:34:01](#)

قال فاعطاني. قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني وقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني. فاما ان تعطيني واما ان تبخلي عنني. فقال اقلت تبخلي عنني - 01:34:18
واي داء ادوا من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك. وعن وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جنته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها - 01:34:40

خمس خمسة فقال خذ مثلها مرتين قوله ويكتمون ما اتاهم الله من فضله. اي ان البخيل بالمال يخفى عن الناس ما لديه من اموال
فلا يظهر اثر نعمة الله تعالى عليه. ولا - 01:34:58

تبين في اكل في اكله ولا في ملبيه ولا في غيرهما. لاجل الا يطلب احد مالا منهم. ولا يلومهم احد اذا بخلوا. اذا بخل ويخفي كذلك ما لديه من علم فلا يظهره للناس ليسترشدوا بهم. ومن ذلك اخفاء اليهود لصفة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:35:15
ببعثته وامر ببعثته قوله واعتنينا للكافرين عذابا مهينا. اي ان هؤلاء الكفار الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله تعالى من فضله. قد هيأ الله عز وجل لهم - 01:35:35

ولكل كافر عقابا مزلا مخزيما. جزاء على كفرهم واستكبارهم على اداء حقوق الله تعالى وحقوق عباده قوله والذين ينفقون اموالهم
رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. مناسبتها لما قبلها. لما ذم سبحانه - 01:35:47
المقتنيين اتباعه دم المسرفين المبذرين فقال والذين ينفقون اموالهم رثاء الناس اي ومن صفاتهم ايضا انهم يبذلون اموالهم من اجل ان
يراهם الناس فيشنوا عليهم ويمدحونهم بالكرم والعطاء. لا يريدون بذلك وجه الله تعالى - 01:36:07

ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. اي انهم لا يؤمنون بالله تعالى هذه الاية لم لم يتكلم عن المسرفين المبذرين. وانما تكلم عن من ينفق
ما له رثاء الناس هو يتكلم عن شخص ينفق ما له يريد بذلك محبة او يريد ثناء الناس لا يريد به وجه الله - 01:36:26
فلا ادري لماذا هو قال اتبعه ذم المسرفين المبذرين لا اعرف وجهه يعني. هو انا هنا اتبعه بذم الذين ينفقون اموالهم رثاء الناس لا
لم اجد ذكرا للمسرفين هنا. والله اعلم يعني - 01:36:46

ولا يؤمنون بالله ولا باليمين ولا باليوم الآخر اي انهم لا يؤمنون بالله تعالى فيتقربوا اليه ولا يؤمنون باليوم الآخر فيرجوا ثوابهم. ومن
يكون الشيطان له قرينا نلاحظ هنا بداية ذكر - 01:37:03

في هذه السورة وسيتكرر معنا وستعرض صورة النساء عليهم يعني في سورة النساء يأتي كثيرا عرض التوبة عليهم وذكر موعظاتهم
وآاه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. وبعدين افلا يتذمرون القرآن؟ كل هذا موعظة للمنافقين. رجاء ان يؤمن منهم من
بقي في قلبه - 01:37:15

آآ يعني من لم يطوى على قلبه بعد. وسيأتي في اخر السورة الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع
المؤمنين افضل اكمل قوله ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. اي انما حملهم على صنعهم القبيح هذا وعدولهم عن فعل الطاعة
على الشيطان على الشيطان له - 01:37:37

عن فعل الطاعة على وجهها الشيطان انه سول لهم واملئ لهم وقارنهم فحسن لهم القبائح. فمن يكن الشيطان له خليلا وصاحبها يعمل
بطاعته ويتابع امره فبالصاحب هو لانه يريد اهلاك من قارنه ويسعى فيه اشد السعي. اذ يأمره بالمنكر وينهاه عن المعرفة.

الشيطان ومن يكن الشيطان له قرينا - 01:38:00

لن يكون الشيطان قرينا لاحد الا اذا هو جعله قرينا يعني بمعنى من يكن الشيطان له قرينا من جعل الشيطان قرينا له يواليه ويتبعه
فانه لا شك سيأمره بالفحشاء وكذلك يصد عن السبيل ويزيّن له الباطل. اذا ومن يكن الشيطان له قرينا ليس معناها ان الله قدر -
01:38:24

آآ عليه ان يكون الشيطان قرينا عليه لا معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هذا الشخص اتخذ الشيطان ولها من دون الله
وجعله قرينا لا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر عليه ذلك بغير سبب من نفسه - 01:38:49
تفضل قوله وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله. ايوة اي شيء على هؤلاء الذين ينفقون اموالهم رثاء نلاحظ

خطاب يا شباب شوفوا الخطاب هذه السورة فيها فرق بينها وبين سورة التوبة. سورة التوبة فاضحة للمنافقين وذاكرة لاصنافهم.

سورة النساء هي تذكر شيء - 01:39:06

عنهم وتحثهم على الایمان وتدعوهم الى التوبة. وتدعوه الى الاخلاص وتعظهم. شف شف الكذب وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله؟ يعني انفقوا مما الله في سبيل الله. هذا يدل على ماذا؟ ده يدل على الموعضة. هذه موعضة للمنافقين.

الذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولو باليوم الآخر - 01:39:30

فجاءت الموعضة مناسبة ان يؤمنوا بالله واليوم الآخر وان ينفقوا مما رزقهم الله ابتغاء ما عند الله افضل ولا يشين على هؤلاء الذين ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. واي حرج ومشقة تلح لهم لو سلكوا الطريق الحميدا. فامنوا بالله تعالى -

01:39:54

واخلصوا له وامنوا باليوم الآخر وهيقنا ان الله يجازيهم باعمالهم وانفقوا مما اعطاهم الله تعالى فيما يحبه ويرضاهם وكان الله بهم عليما. طيب ان الله تعالى عالم بنياتهم واحوالهم واعمالهم وهو حافظ لها. ومجازيهم عليها وعليم بمن يستحق التوفيق منهم -

01:40:12

فيوفقه ويلهمه رشه ويقيضه لعمل صالح يرضى به عنه وبمن يستحق الخذلان والطرد عن جنابه الاعظم. وهو عالم ايضا بما هو عليه من كفر. ولو امنوا لعلم ولو امنوا لعلم الله سبحانه ايضا ايمانهم واثابهم عليه. نعم. الله اعلم. والله اعلم ان كلمة وكان الله بهم عليما لها موقع اخر اه - 01:40:29

غير هذا يعني آآ ادق من هذا الامر. ما هو؟ لأن المنافق الذي يظهر طاعته يهتم جدا بعلم الناس بعمله لانه يرجو ثوابهم فكان اول امر يجعله يتترك هذا النفاق هو ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى به علیم. وان الله سبحانه وتعالى سیجازيه - 01:40:55

لذلك ستتكرر وكان الله بهم عليما دي. آآ يعني سیتكرر هذا المعنى. منه مثلا لما قال الله سبحانه وتعالى ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يعني يكفي هذا المنافق ان يكون الله عالما بعمله - 01:41:18

فكأن من توبه هذا المنافق الا يهتم بان يرى عمله من اعظم ما ينبغي ان يلاحظه الانسان الا يهتم بان يشهد الناس عمله. لماذا؟ لانه كفى بالله شهيدا وكفى بالله علي ما - 01:41:32

ها هنا ان المنافق الذي ينفق ما له رباء الناس يحرض على علم الناس بما يعمل من الخيرات. ولن ينفعه علمهم وانما ينبغي ان يعلم ان ربها تبارك وتعالى به علیم بكفره وعلیم بایمانه وعلیم بنفقته فلا يهتم بعلم الناس - 01:41:48

اتفضل سلام عليكم قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما. مناسبتها لما قبلها. لما قال تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله فكانه قال فان الله لا يظلم ما من هذه حاله مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها - 01:42:07

بذلك في الایمان والطاعة. وايضا لما امر الله تعالى بعبادته تعالى وبالاحسان للوالدين. ومن ذكر معهم ثم اعقب ذلك بذم البخل والاواعي المذكورة اخوتي معه ثم وبخ من لم يؤمن ومن لم ينفق في طاعة الله كان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات. فاخبر تعالى بصفة عده وانه - 01:42:30

عز وجل لا يظلم ادنى شيء. وبين انه لا يظلم احدا من العاملين بتلك الوصايا. قليلا او كثيرا بل يوغيه حقه بالقسطاس المستقيم فقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة. اي ان الله تعالى لا يبخس احدا من خلقه حقه. ولو قدر وز ولو قدر وزنه - 01:42:50

في ذرة منه فلا ينقص من حسنات عباده ولا يزيد من في سيئاته قال تعالى حكاية عن لقمان ايضا لأخينا نقف هنا وقفه يعني دقيقة جدا فيها في ان فيما بدأ الله به وبما سن به. قال الله - 01:43:10

سبحانه وتعالى وكان الله بهم علیما كان الله بهم علیما. جاءت في ماذا؟ في في سياق من؟ في سياق منافق يعني يشق على نفسه بأنه يقوم بالاعمال ما لغير وجه الله يرأي بها الناس ويطلب ان يراه الناس وان يحمدوه وان ينتوا عليه الى غير ذلك - 01:43:25 فهو يشق عن نفسه من جهتين. الامر الاول انه بذل ما له وتعب ومع ذلك لن يجد اثر هذا العمل لان الله سيجعله هباء منتشرة لانه لم

يبيتلى به وجه الله. الامر الثاني انه يشق على نفسه في طلب ان يراه الناس وهذه مشقة. لانه دانما لو عايز يصلى مثلا فهمتم بالناس تراه لو بينفق مهتم - 01:43:46

الناس تراه فربنا تبارك وتعالى ارشده الى امررين عظيمين يعني هذان الامران ما وقرأ في قلب احد الا تغيرت حياته كلها الامر الاول ان 01:44:06

يعلم ان ربه علیم به بكل شيء من افعاله علیم به. الامر الثاني ان الله لن يظلمه مثقال ذرة - 01:44:27

يعني لماذا يتعب الانسان في عمله لانه لا يلاحظ يشق على نفسه فهو نفسه الناس تشوفه تثنى عليه تقدر عمله تكافنه عليه. تمام

طيب اذا علم ان ربه بكل شيء علیم وعلیم به - 01:44:27

وان الله لن يظلمه مثقال ذرة عملها فذلك يجعله يخلص لذلك الاخلاص علم قبل ان يكون عمل الاخلاص علم اذا علم الانسان ان ربه بكل شيء علیم وان الله لن يظلمه مثقال ذرة فلماذا يرائي - 01:44:42

ولماذا آآ يعني آآ يعمل اعمالا للناس؟ ولماذا ينقطع عن العمل اذا لم يثنى عليه او اذا لم يلاحظ جهده؟ بالعكس سيبقى عاملا على كل حال. لذلك الاخلاص بركته في العمل ليست فقط في مجرد ان الانسان يقبل عمله. لأنما يقوى على العمل وان لم يلاحظ - 01:45:00

عملوا وان لم يثنى عليه لماذا؟ لأن ربه به علیم. ولن يظلمه مثقال ذرة. اذا كلمة ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ما موقعها هنا انها من تمام الموعظة للمنافقين الذين ينفقون اموالهم رباء الناس فوضعهم الله وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر - 01:45:20

اخر اتفاق مما رزقهم الله قد بقي شيء انهم اذا فعلوا ذلك قد لا يراهم احد لا لا يفهمهم ان يراهم احد لأن الله سبحانه وتعالى يراهم الامر الثاني ان الله اذا علم اعمالهم فانه لن يظلمهم مثقال ذرة - 01:45:40

فهذه فهاتان الآيتان وان كانتا يعني عامتين اهي عموما لكنها خطاب وموعظة للمنافق الذي يرهق نفسه ويشق على نفسه بالقيام بالعبادات والانفاق ليثنى عليه او ليرى فربنا سبحانه وتعالى يخبره انه علیم به وانه لن يظلمه مثقال ذرة - 01:45:58

لذلك قلت لكم ان سورة النساء فيها موعظة بلية للمنافقين افضل اكمل قال تعالى حكاية عن لقمان يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف - 01:46:20

وقال سبحانه ونضع الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا فيها وكفى بنا حاسبين. وقال عز وجل يومئذ يصدرن يومئذ يصدر الناس اشتاتا. ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن - 01:46:38

من يعمل مثقال ذرة من شرا يره. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - 01:46:58

قوله وان تك حسنة يضاعفها. اي وان توجد حسنة فان الله تعالى يضاعفها الى عشر امثالها. الى سبعمائة ضعف. الى اضعف كثيرة. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. اي ان الله تعالى يعطيه من عنده ايضا ثوابا عظيما لا يتصوره لا يتصوره انسان - 01:47:10

لا يتصوره انسان قيل هو الجنة قولوا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يعني لأن المعنى والله اعلم ليس المراد هنا الجنة ولكن المراد ويؤتي من لدنه يعني ان الانسان يجازى - 01:47:28

على الحسنة عشر امثالها والله سبحانه وتعالى يجازيه من عنده من عنده حتى بغير عمل من العبد يعني بينما المنافق يخشى ان يظلم عمله ربنا يقول له انت لن تظلم عملك بل عملك سيفعل - 01:47:52

بل سيضاعف بل سيفوتكم الله سبحانه وتعالى من فضلاته ثوابا على ما لم تعمله. من كلمة من لدن الله تأتي كثيرا فيما هو بغير سبب من فعل العبد كما قال هب لي من لدنك ذرية طيبة - 01:48:08

كما قدمت كما قالت مريم هو من عند الله فكان المعنى والله اعلم ان الله يقول للمنافق الذي يراءي الناس انك لن تظلم حسنة بل ستتجازى بهذه الحسنة بل ستضاعف لك بل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يأتيك من ان يؤتيك من فضلاته بغير - 01:48:22

عملي بمنك ولكن كل ذلك مشروط بان تؤمن بالله واليوم الآخر هذا هو مفتاح الخير كله كان المنافق لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر افضل اكمل بمناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى ان في الآخرة لا يجري على احد ظلم - 01:48:41

وانه تعالى يجازي المحسن على احسانه ويزيده على قدر حقه. بين تعالى في هذه الاية ان ذلك يجري بشهادة الرسل الذين جعلهم الله الحجة على الخلق لتكون الحجة على على المسمى ابلغ - [01:49:00](#)

والتبكيت له اعظم وحسرته اشد. ويكون سرور من قبل ذلك من الرسول واظهر الطاعة اعظم. ويكون هذا وعيدها للكفار الذين قال الله فيهم ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [01:49:13](#)

ووعدا للمطيعين الذين قال الله فيهم وان تك حسنة يضاعفها. قوله فكيف اذا جئنا من كل امة ويكون سرور من قبل ذلك من الرسول واظهر الطاعة اعظمه تقرأ هكذا نعم ويكون سرور من قبل ذلك من الرسول واظهر الطاعة اعظم - [01:49:30](#)

قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد كيف تكون الحال يوم القيمة حين يأتي الله تعالى من كل امة بشهيد وهم الانبياء عليهم السلام فيشهدون على امهم باعمالها وتصديق رسالها او - [01:49:53](#)

تكذيبين وتبيغهم رسالة ربهم عز وجل وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. ايوا كيف تكون الحال ايضا اذا شهد محمد صلى الله عليه وسلم على امته بأنه بلغ رسالة ربه سبحانه. عن عبدالله - [01:50:07](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم. فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال - [01:50:21](#)

حسبك قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمنون الله حديثا. مناسبتها لما قبلها. الاية استئناف بياني. لأن السامع يتتسائل عن - [01:50:41](#)

المبهمة المدلولة لقوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ويطلب بيانها؟ فجاءت هذه الجملة مبينة لبعض كالحالة العجيبة وهي حال الذين كفروا حين يرون بوارق الشر من شهادة شهداء الامم على على مؤمنهم وكافرهم ويوقنون - [01:50:56](#)

بان المشهود عليهم بالكفر مأخوذون الى العذاب. فينالهم من الخوف ما يودون منه لو تسوى بهم الارض. قال الله تعالى يومئذ يود الذين كفروا من تمام الموعضة يعني من تمام الموعضة للمنافقين هذا بيان حالهم في الآخرة. لأنهم عصوا الرسول - [01:51:16](#)

صلى الله عليه وسلم. وكما ان الله اعظهم في الدنيا بالايام كذلك انذرهم عقاب الآخرة تفضل يومئذ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. اي حين يتمنى من كفر بالله تعالى وعصى رسوله فلم يمتثل امره ولم يشتمل نهيه. ان لو - [01:51:35](#)

لو تبتلهم الارض فيدفنون فيها ولا يظهرون. ويكونون ترابا منها فلا يحاسبون. ولا يكتمنون الله حديث اي انهم يعترفون بما فعلوه بما عملوه وتشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون الفوائد التربوية - [01:51:54](#)

لا هات اللي هي الفائدة اللي هي السادسة ومن يكن الشيطان له قريبا ومن يكن الشيطان له قريينا فساء قرينا. تنبيه الى تأثير قرناء المرء في سيرته وما ينبغي من اختيار القرین الصالح على قرینسوء. نعم. هذا من الامور العظيمة جدا التي جاءت في الوحي - [01:52:11](#)

فربنا تبارك وتعالى يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنه. شف لا تعدوا عيناك عنهم بينما ربنا قال فاعرض عن من تولي عن ذكرنا ومن يرد الا الحياة الدنيا. لماذا؟ لأن الانسان - [01:52:32](#)

الانسان كبير بأخوائه والانسان آآ لابد ان يطلب اخوان الثقات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض. وقبل يومين اول امس تقريبا كنت عملت كلمة بعنوان آآ اثر الصحبة الصالحة على المؤمن - [01:52:49](#)

ارجو ان هي كانت تبين اثر هذا. بمارأيته بنفسي على نفسي وعلى الشباب الذين اجتمع معهم في تلاوة القرآن وتدرسه وكذلك تعلم العلوم الشرعية. آآ والتواصي بالحق والصبر. اذا ومن يكن الشيطان له قرينا لا يراد منها فقط شياطين الجن. ولكن كذلك شياطين - [01:53:06](#)

يعني اذا كان الانسان يصاحب شخصا كلما اراد خيرا نهاه وكلما اراد شرا قواه كلما اراد ان يغير نفسه لامر عظيم آآ يعني آآ صغر من شأنه وحط عزمه فكيف يبقى عليه؟ من اخص الامور التي تكبر - [01:53:26](#)

الانسان عن العمل الصالح وعلى يعني تطوير نفسه في اي باب هو قرناء السوء اولئك طيب ها ادخل في الايات اللي بعدها سلام عليكم. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ربوا الصلاة وامتنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبيل - 01:53:45

حتى تغسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله - 01:54:06

وهكنا عفوا غفروا غريب الكلمات جنبا اي ان اصابتكم الجناية وسميت الجناية بذلك لكونها سببا لتجنب الصلاة في حكم الشرع. ولفظ جنب اسم خرج مخرج فادي فيستوي للواحد والاثنين والجميع والمؤنث. فيقال هذا جنب وهذا جنب وهؤلاء جنب. فهو على تأويل ذوي جنب. واصل جنب يدل على - 01:54:32

الناحية والبعد. عابر سبيل اي مجتازن في المساجد او مجتازين غير مقيمين. ولا مطمئنين او المسافرين واصل عبر تجاوز من حال الى حال الغائط الحدث واصل الغائط المطمئن من الارض - 01:54:55

وكانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا من الارض ففعلوا ذلك فيه. فكني عن الحدث بالغائط. واصل غوط اطمئنان وغور لامستم كنایة عن النكاح والجماع. وقيل ملامسة من غير جماع. واصل لمسة يدل على تطلب شيء ومسيسه ايضا - 01:55:12

صعيد اي ترابا والصعيد الغبار الذي يصعد. ويطلق ايضا على وجه الارض تفسير الايات يا ايها الذين امنوا لأن قبل اه تفسير الايات طبعا هو ذكريذكر لنا المناسبة بصراحة انا قلت لكم قبل ذلك ان كثير من المناسبات التي يذكرها ابو حيyan رحمه الله. اراها يعني فيها تكليف - 01:55:31

منها مسلا هذه هذه المناسبة. شوفوا يقول ماذا يقول هنا وكأنه يرى ان كل اية لابد ان تكون متصلة بالالية التي قبلها فيحاول ان يجد اي مناسبة. فيقول مثلا لما امر الله تعالى بعبادته - 01:55:52

وحده لا شريك له وامر ببر الوالدين ومكارم الاخلاق وذم البخل واستطراب منه الى شيء من احوال القيامة وكان قد وقع من بعض المسلمين تخليط في الصلاة التي هي رأس العبادة بسبب شرب الخمر ناسب - 01:56:07

ان تخلص الصلاة من شوائب الكدر التي يوقعها على غير وجهها. فامر الله تعالى باتيانها على وجهها دون ما يفسدها. ليجمع لهم بين اخلاص عبادة بالحق ومكارم الاخلاق التي بينه وبين الخلق. هاي بصراحة لا اجد اي مناسبة. ما المشكلة ان تكون السورة تضمنت احكاما متنوعة؟ كلها - 01:56:24

الى باب واحد فعادي يعني من الذي قال ان يجب ان يكون يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة لها علاقة آآ بالايات التي قبلها يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول. ما له علاقة؟ لأن هذا حكم - 01:56:44

يعني هذه الاحكام كلها جاءت في الآية متنوعة لا يلزم ان كل حكم يكون له علاقة بالحكم الذي قبله في الآية. لأن مش لازم ابدا وخصوصا ان هذا فيه تكليف - 01:57:00

يعني يقول لك بيذكرك باليوم الآخر وبعدين بينهاك عن الصلاة التي هي رأس العبادة عادي لا ارى صلاح وجه لهذه المناسبة طيب ايه اقرأ النسخ والمنسوخ الناس هو المنسوخ. المنسوخ قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. الناسخ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام - 01:57:10

اريد يصوم من عمل الشيطان فاجتنبوه. الدليل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزل تحريم الخمر قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 01:57:34

قال قال فدعني عمر فقرأت عليه. قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت الآية التي في النساء. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة سواء انتم سكارى. فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة ينادي الا لا يقربن الصلاة سكارى - 01:57:50

ودعى عمر فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت هذه الآية فهل انتم منتهون؟ فقال عمر انتهينا سبب النزول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه طعاما. فدعانا وسقانا من الخمر. فاخذت الخمر منا

01:58:09 وحضرت الصلاة فقد -

فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وفي لفظ اخر عن علي طبعا يحتاج ويحتاج سبب نزول هذا مراجعة للاسناد. لماذا؟ لانه كاتب عندي - 01:58:32 منور البزار ايضا رواه الترمذى ورواه البزار فيعني الجزار غالبا يروي اه حديث فيها شذوذ او فيها نكارة ليبيين ذلك تحتاج ان احنا نراجع هذا السبب قبل ان نثبته ان حتى الترمذى نفسه قال حديث حسن صحيح غريب - 01:58:49 وكلمة غريب يعني كان في غرابة ما وهو وذكر حتى ان في اسناده عطاء بن السائب وهو الحديث لا يعرف الا منه. وطبعا يعني اختلط وتغير فلذلك يعني هذا الاثر يحتاج مراجعة - 01:59:08

طيب انا رأيي انك انت تقرأ اه تقرأ من اول اه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة اي يا ايها المؤمنون لا تقربوا المساجد. اتفضلي ايها المؤمنون لا تقربوا المساجد ولا تصلوا وانتم في حال سكر لا تدركون معه ما تقولون في الصلاة الى ان يحصل لكم الصحو التام -

01:59:23

ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغسلوا. اي ولا تصلوا ايضا ولا تصلوا ايضا. ولا تقربوا المساجد والحال انكم على جنابة. الا لاجل الاجتياز عبرها فقط دون مكث فيها الى ان تغسلوا. وان كنتم مرضى - 01:59:45

ان كنتم ذوي مرض بحيث يتعدى معه استعمال الماء او على سفر اي ان كنتم مسافرين او جاء احد منكم الى الغائط اي ان احدكم حدث اصغر ببول او غائض او لامست النساء قيل المراد الجماع وقيل المراد كل لمس باليد او بغيرها. فلم تجدوا ما انتهت يوما صعيدا طيبا - 02:00:00

سبب النزول عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا عن عائشة يبقى زوجي - 02:00:20

موجودة حتى عندك عن عائشة رضي الله عنها زوجي النبي صلى الله عليه وسلم عائلة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع ناقة -

02:00:33

انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على على التمامسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتى الناس الى ابي الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة؟ اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس على ماء وليس معهم ماء. فجاء ابو بكر ورسول الله - 02:00:47

وسلم واضح رأسه على فخذني قد نام. فقال حبستي رسول الله حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا علماء وليس معهم ماء حبستي نعم حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا علماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر. وقال ما شاء الله - 02:01:09

وان يقول يجعل يطعنني بيده في ليسوا على ماء يعني ليسوا على نهر ليسوا قربين من نهر مثلا او بئر وليس معهم ماء يعني ما معهمش ماء يعني ده ما معهمش مزاد مثلا او معهم مفهوم الفرق بين الاثنين يعني. يعني لا هم قربون - 02:01:32

من بئر مثلا او نهر ولهم معهم ماء نعم آآ وجعل يطعنني بيده في في خاصرتني فلا يمنعني من التحرك الا مكان الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذني. فقام رسول الله - 02:01:51

وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا. فقال اسيد بن ابن الحضير ما هي باول بركاتكم يا اال ابي بكر قالت يا احمد - 02:02:07

نعم. يا ابو حميد نعم البركة دي بتاعتكم اللي كنت انت بتنزل فيها تستحمي وانت صغير ما هي باول بركاتكم يا اال ابي بكر؟ يعني بسببكم ينزل الخير يعني بركتكم يا اال ابي بكر قالت فبعثنا فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته - 02:02:22 قوله فلم تجدوا ما ان فتيمموا صعيدا طيبا. اي ان حصلت احدى الحالات السابق ذكرها كالسفر فقدتم الماء فعليكم بقصد وجه

الارض الطاهر النظيف تمسح بوجوهكم وايديكم اي فامسحوا من هذا الصعيد الطيب الوجه والكفين - 02:02:49

ان الله كان عفواً غفوراً. اي ان الله تعالى يغفو عن ذنوب عباده وقصيرهم في طاعته. ويستر عليهم ويتجاوز عن المؤاخذة بها سبحانه وتعالى . ومن عفوه عنهم غفره لهم ان شرعت تيمم - 02:03:08

وارح لهم فعل الصلاة به اذا فقدوا الماء او تعذر عليهم استعماله توسيعة عليهم ورخصة لهم. نعم وهذا ايضا من اثر اسماء الله التي تختتم بها الاحكام ان الله كان عفوا غفورا. وهذا له اثر في الحكم - 02:03:23

طيب آآ طيب الایات اللي بعدها الم ترى الى المدينة. طيب. انتقل الخطاب انتقل الخطاب الى اه اهل الكتاب هنشوف الخطاب كان عن المنافقين الان سينتقل الى اهل الكتاب. الم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اللي هم اهل الكتاب - [02:03:38](#)
قوله الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعذائكم وكفى بالله ولية وكفى بالله نصيرا. من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا - [02:04:05](#)

وعصينا واسمع غير مسمع وراغنا لين بالستهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظر ما لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - 02:04:27

غريب الكلمات غير مسمع اي لا سمعت او مدعوا عليك بصمم او موت او غير مجاب الى ما تدعو اليه او كلام ترضاه بالستين تحريفا
بالكذب واستهزاء ومحاكاة. يقال لوى لسانه بكذا كنایة عن الكذب. وتخرص الكذب وتخرص الحديث واصله - 02:04:46

اما للشيء واقوم اي اخلص واسد والقيام للشيء هو المراعاة للشيء. والحفظ له واصل قوم الانتصار او العزم في المعنى الاجمالي آآ المعنى الاجمالي يخاطب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قائلا له. آآ لم تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم بان الذين اتهم الله حظا من الكتاب من اليهود والنصارى - 02:05:08

يختارون الضلاله عوضا عن الهدى ويريدون مع ضلالهم ان تضلوا وانتم معهم. فتتركوه سبيل الهداية. والله تعالى ايهما المؤمنون اعلم منكم باعدائكم وهو حسبكم يتولاكم بحفظه ورعايته. كفى به نصيرا يدافع عنكم وينصركم على عدوكم. ثم يخبر تعالى ان من اليهود من يبدل ما في التوراة لفظا او معنى - 02:05:34

او يبدلها معا ويقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم سمعنا قولك وعصينا اوامرك ويسيئون اديبهم معه صلى الله عليه وسلم فيقولون له اسمع ان لا سمعت استهتارا منهم واستهزاء ويقولون له راعنا يظهرون انهم يريدون ارعن سمعك وانما يعني بذلك حقيقة الدعاء -

دعائي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصاب بالرعونة. وذلك تحرifa منهم وطعنا في الدين بالقبح في النبي عليه الصلاة والسلام ثم يخبر تعالى ان هؤلاء اليهودي لو كانوا قالوا سمعنا واطعنا واسمع منا قولنا وانتظرنا لنفهم عنك قولك لكان قول لك قوله

خيرا لهم واصوبوا. ولكن اخزاهم الله وطردهم من رحمته. فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا لا يفيدهم. نعم. خلوا نقف هنا مع هذا الانتقال في هذه الآيات المباركة الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. لماذا يذكر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب لأن الذي اوتني نصيبا من الكتاب كان ينبغي ان يكون - 02:06:32

السؤال: إذا بغداً ما لا يعلم به أحدٌ من الناس، فهل يُعذر؟
الجواب: لا، لأنّه عملٌ مُنكرٌ، وإنْ أُخْرِجَ مِنْ دِينِهِ لِمَا فَعَلَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَلَا يُعْذَرُ، إِنْ كَانَ مُنْكَرًا فَلَا يُعْذَرُ.

الشرين انهم تركوا الهدى وارادوا من المؤمنين ان يتركوا الهدى ثم يعلمونا الله القاعدة العظيمة والله اعلم باعدائهم يعني لا ينبغي
امتهنوا انكم تذبذبوا في اموركم

او بالاحرى ان اعظم اعداء ينبغي ان تتقى شرهم هم الذين حذرک الله منهم. كما قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. وكذلك المشركون والمشركون والكافر من اهل الكتاب والمنافقون هم العدو فاحذرهم - 02:07:35

والله اعلم باعدانكم يعني بعد ما اعلمنا الله بانه اعلم باعداننا قال وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. قلت لكم سورة النساء فيها الكفاية بالله كفى بالله عليما. كفى بالله شيئا. كفى بالله وكيلا. كفى بالله آآ حسيبا. كفى بالله ولها. كفى بالله نصيرا. الكفاية بالله. من اعظم ابواب - [02:07:51](#)

الايام من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن موضعه. يعني هؤلاء اتهم الله الشريعة فحرفوها. فالله ينهى المؤمنين ان يكونوا مثل هؤلاء. بعد اذ جاءتهم الشريعة لا يحالفون لا يحرفوا انباءها - [02:08:11](#)

ولا يحرف آآ احكامها يحالفون الكلمة عن مواضع ويقولون سمعنا وعصينا. يعني كيف تلقوا هذه هذا الامر من الله تبارك وتعالى. قالوا سمعنا وعصانا واسمع غير مسمع. يعني يعني وصلوا الى حالة انهم يدعون على النبي صلى الله عليه وسلم. ويطعنون في - [02:08:27](#)

ربنا قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا. هذه ايضا موعظة. تمام؟ يعني آآ اقصد اقصد ولو انهم قالوا هذه يعني معناها دهاد فهو الافضل الذي كان ينبغي ان يفعلوه. لكن - [02:08:45](#)

بين الله سبحانه وتعالى ان اولئك طبع على قلوبهم بکفرهم بسبب کفرهم ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا الى كان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمدون الا قليلا. يعني الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لماذا هم وقعوا فيما وقعوا فيه بسبب کفرهم؟ وهذا يدل على ان - [02:08:59](#)

المعاصي يدل بعضها على بعض وطبعا الناس فيها درجات. منهم من يعقبه الله کفرا في قلبه كما قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. خلاص ده قضي عليه انه لن يؤمن - [02:09:22](#)

ومنهم من آآ قد يكون کافرا لكن الله سبحانه وتعالى يهديه آآ طيب وكفى بالله اه هات الفوائد التربوية الفوائد التربوية في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا. الآية - [02:09:36](#)

ان من الناس من يؤتى الكتاب ويرزق العلم ولكنه لا ينتفع به. مثل هؤلاء الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ومع ذلك لم ينتفعوا به. واشتروا الضلال الهدى فمن لم ينتفع بعلمه فهو شبيه بهؤلاء المذكورين. ولهذا قال سفيان ابن عيينة رحمه الله - [02:10:02](#) من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى التحذير من هؤلاء اليهود والنصارى او غيرهم خلاص اه عندنا برضو ايضا اه صفحة ميتين سبعة وخمسين. الرد على الجبرية والقادرية. فالجبرية يقولون ان الانسان مجبر على عمله. والقادرين يقولون الانسان مستقل بعمله. وليس لله - [02:10:20](#)

في تدبیر والایة ترد عليهم جميعا لماذا؟ لأن الآية تقول ايه ولكن لعن الله بکفرهم وهو بيقول اما على الجهمية يقصد الجبرية يعني آآ فلقوله بکفرهم فاضاف العمل اليهم وهم يقولون لا يضاف العمل الى العامل الا على سبيل المجاز - [02:10:44](#)

يعني يقولون ان الانسان لا عمل له وانما هذا عمل الله فيه. يعني يقولون لينفونا الاسباب او العلل يعني تمام آآ خلاصة عشان مش عايز ادخلكم في تفاصيل كثيرة. ان آآ احنا عندنا فرقتان ضالتا في هذا الباب وقدر الله وهو افعال الانسان - [02:11:04](#)

هل هذا الفعل آآ من الانسان بقدرته ومشيئته واختياره؟ ام هو مجرب عليه القول الصواب ان هذا الفعل هو بفعل الانسان هو بعمل الانسان وبقدرته واختياره. لكنه مع ذلك بمشيئة الله تبارك وتعالى وبخلقه - [02:11:25](#)

ربنا علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد طب لماذا يجازيهم عليها؟ لأنهم فعلوها بارادتهم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فهنا اثبت انه کفرهم ومع ذلك اثبت ان الله سبحانه وتعالى لعنهم بکفرهم يعني بسبب کفرهم ولا يظلم رب احدا - [02:11:43](#)

طيب آآ آيات بعدها افضل قوله يا ايها الذين اوتوا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمسم وجوها فردها على ادب باريها او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبب - [02:12:02](#)

وكان امر الله مفعولا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها غريب الكلمات نطمسم وجوه اي نمحو تخطيط صورها او نمحو ما فيها من عين وانف و حاجب وفم والطمسم ازالة الاثر. واصل طمس - [02:12:23](#) يدل على محو الشيء ومسحه. فنردها على ادب ابارها. نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم. او نجعل ابصارهم من ورائهم او تجعل

الوجه قفا والقفى وجهها. واصل الرد صرف الشيء بذاته. او بحالة من احواله. يقال رده عن وجهه صرفه. واصل الدبر - 02:12:45
اخر الشيء وخلفه ضد القبول. افتري كذب واختلق وافتري فلان على فلان اذا واصله واصله الدبر اخر الشيء وخلفه وخلفه
يعني خلف الشيء اخر الشيء وخلف الشيء. اللي هو ضد القبول - 02:13:05

ماشي خلاص افتري معروف افتري طيب المعنى الاجمالي ؟ لأ هات تفسير الآيتين تفسير الآيتين قوله يا ايها الذين اتوا الكتاب
مناسبة الآية لما قبلها. لما حكى الله تعالى عن اليهود انواع مكرهم وايذائهم ورج - 02:13:26
ورجاهم سبحانه وتعالى بقوله ولو انهم قالوا الآيات امرهم بالايمان وقرن بهذا الامر الوعيد الشديد على الترك ليكون ادعى لهم الى
الايمان والتصنيف فقال يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - 02:13:43

يا ايها اليهود والنصارى الذين انزل اليهم التوراة والانجيل فاعطوا العلم امنوا بما انزلنا على الى محمد صلى الله عليه وسلم من
الفرقان. مصدقا للذي معكم من التوراة والانجيل فان القرآن جاحد بما جاءت به تلك الكتب وانه حق. كما انه مهمين على غيره من
الكتب السابقة التي قد صدقها. المهم ان احنا نفهم ان النداء النساء - 02:13:58

لابد ان يكون له اثر في المنادي فمثلا لما ربنا يقول يا ايها الذين امنوا او يا ايها النبي او يا بنى ادم يا بنى اسرائيل او يا ايها الذين
اوتو الكتاب - 02:14:18

ناداهم بالصفة الموجبة للاستجابة. لأنهم اتوا الكتاب فينبغي ان يؤمنوا بما انزل. من كل الكتب فهذا معنى عظيم ان احنا نلاحظ
الصفة المذكورة في النساء ماشي افضل اكمل قوله من قبل ان نطمسم وجوها فنردها على اعتبارها. اي امنوا قبل ان يطمس وجوهكم
فنتحولها الى جهة الادبار اي من قبل ظهوركم - 02:14:31

والمراد بطمسم الوجوه والرد على الادبار قيل الا يبقى للوجوه سمع ولا بصر ولا وردها مع ذلك الى ناحية الادبار. وقيل المراد
نطمسم ابو وراها ونمحو اثارها. ونجعل ابصارها في اقفائهم فيمسرون القهقرى وقيل غير ذلك - 02:14:58
او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت. القهقرة القهقرة. نعم. فينشون القهقرة وقيل غير ذلك قوله اي او نطردهم من رحمتنا ونوقع بهم من
النکال مثلما وقع لاصحاب السبت اعتدوا في في سبتيين بالحيرة على - 02:15:15

فمسخوا قردة ذليلة. قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت. فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وقال تعالى واسألهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت لتتأييهم حيث انهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأييهم. كذلك نبلوهم بما
كانوا - 02:15:34

واذ قالت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معدنة الى ربكم ولعلمهم يتقوون لما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السوء. واخذنا الذين ظلموا الذين ينهون عن السوء - 02:15:55

واخذنا الذين ظلموا بعذابهم بئسهم بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين قوله وكان امر الله
مفعلا. اي انه تعالى اذا امر بامر فانه واقع لا محالة. فامر عز وجل لا يخالف ولا يمانع. قال تعالى انما امره اذا اردنا - 02:16:15
انما انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد
افتري انما عظيما. مناسبتها لما قبلها. لما رجاهم سبحانه - 02:16:33

تعالى بقوله ولو انهم قالوا خاطب من يرجى ايمانه منهم بالامر بالايمان. وقرن بالوعيد البالغ على تركه. ثم ابى جميلة جدا
يخاطب من يرجى ايمانه منهم بالامر بالايمان. لان بعضهم خلاص طبع على قلبه ولا يرجى ايمانه اللي هو حق عليهم كلمة ربك -
02:16:49

لكن منهم من المشركين ومن اهل الكتاب ومن المنافقين من وعظ يبقى هذا مهم جدا ان من ذكرهم الله مخالفين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم المشركون هو مشركوا قريش غيرهم. ومنهم كذلك اه المشركون الكفار من اهل الكتاب. ومنهم المنافقون. ومن
هؤلاء من امن. ومن - 02:17:11

هؤلاء من امنوا من هؤلاء من امن. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يعظ من يقبل منهم الموعضة افضل وقارن بالوعيد البالغ على تركه ثم

شيء والمطاع في معصية الله طاغوت. وكذلك الساحر والكافر واشتقاقه من الطغيان هو وهو الظلم والباقي. يقال طفى فلان -

02:22:32

يطغى اذا قدره فتجاوز حده. نقيرا النمير النقرة التي في ظهر النواة. ويضرب به المثل في الشيء الطفيف قاع الشيء المفضي الى النقب صد عنه اي اعرض وانصرف عنه. والصد قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعه. اذا كان لازما غير متعد. وقد يكون صرفا ومنعا. اذا كان - 02:22:52

بمعنى صد غيره واصل صد اعراض وعدول. نعم يعني كلمة صد عنها مش معناها ان هو صد غيره عنه. لا معناها انه هو نفسه صد عنه يعني لم يقبله فهي قد يراد بكلمة صد عنه يعني صد غيره او صد عنه يعني هو لم يتبعه - 02:23:18

نضجت انشوت فاحتبرت. يقال نضج اللحم اذا ادرك شيء. واصله نضج بلوغ النهاية في طبخ الشيء فيلا ظليلا قيل والظل الدائم الذي لا تنسخه الشمس وقيل الذي لا برد فيه ولا حر ولا ريحه ولا سمو. واصل ظلل يدل على ستر شيء لشيء - 02:23:41
الوعد الاجمالي قوله الم تر للذين يذكرون انفسهم. مناسبتها لما قبلها. لما هدد الله سبحانه وتعالى اليهود بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فعند هذا قالوا لسنا من المشركين بل نحن خواص الله تعالى. كما حكى كما حكى الله تعالى عنهم انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 02:24:04

وحكى عنهم انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وحکى ايضا انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. وبعضهم كانوا ان اباءنا كانوا انباء فيشفعون لنا. وبجملة فالقوم كانوا قد بالغوا في تزكية انفسهم. فذكر تعالى في هذه الآية انه لا عبرة بتزكية الانسان نفسه - 02:24:27

انما العبرة بتزكية الله له. فقال تعالى المتر للذين يذكرون انفسهم هيئة لا تتعجب يا محمد صلى الله عليه وسلم من حال هؤلاء اليهود والنصارى ومن نحی نحوهم في تزكية انفسهم فيبرئونها من الذنوب والعيوب ويزعمون لها من الخصائص والمميزات - 02:24:47
ذات ما ليس لها. افتراء وكذبا ومن ذلك قولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقولهم لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. قوله بل الله ذكي من يشاء اي ليس الامر كما تزعمون وانما المرجع في ذلك الى الله عز وجل وحده. لانه العالم بحقائق الامور. فهو الذي يذكر ويثنى على من يشاء من - 02:25:02

من هو اهل لذلك. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وهو اعلم بمن اتقى قوله ولا يظلمون فتيليا اي لا يظلم الله عز وجل هؤلاء الذين اخبر عنهم انهم يذكرون انفسهم ولا غيرهم من خلقه شيئا فلا يترك لاحد - 02:25:22

من اجل شيئا حتى ما يوازن مقدار الخطأ الذي في شق النواة في شق النواة وبطنه قوله انظر كيف يفطرون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا. مناسبتها لما قبلها. لما اخبر تعالى ان التزكية انما هي اليه بما له من العظمة - 02:25:39

والعلم الشامل وكان ذلك امرا لا نزاع فيه وشهد عليهم بالضلال زاد في توبتهم فقام معجبا لرسوله صلى الله عليه وسلم من وقاحتهم على من يعلم كذبهم ويقدر على معالجتهم بالعذاب. مبينا انه صلى الله عليه وسلم في الحضرة بعد بيان - 02:25:56
بعدهم قال انظر كيف يفطرون على الله الكذب. اي انظر يا محمد معالجتهم ولا معالجتهم قلت الاول معاجلة بعد كده قلت معالجة هي انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يفترى - 02:26:16

المفروض معادلتهم مش معالجتهم. يعني هي تظن يعني المعالجة ان الله سبحانه وتعالى المعالجة وهو يعالجهم يعني يجعل لهم العذاب ماشي ينظر يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يفترى هؤلاء الذين يذكرون انفسهم من اهل الكتاب وغيرهم الكذب والزور من القول بتزكيتهم انفسهم فيختلفون ذلك على الله عز وجل - 02:26:35

وكفى بي اثما مبينا. اي وحسبهم بهذا الصيني ذنبها ظاهرا وافتراء واضحا. بين ي وبين كذبهم لسامعيه ويوضح لهم انهم افاكتهم فجرة ويكونوا مواجها لاستحقاقهم العقوبة البليغة والعذاب الاليم قل ولم تر ان الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت - 02:27:01
سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم الا ترى الى هذا الى هذا المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج - 02:27:21

واهل السبابة قال انتم خير منه فنزلت قال انتم خير منه. فنزلت ان شائقك هو الابتر. ونزلت الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبن والطاغوت. الى قوله فلن تجد - 02:27:38

له نصيرا قوله الم ترى الا الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. اي الا تعجب يا محمد صلى الله عليه وسلم من
حال هؤلاء اليهود الذين اتهم الله تعالى حظا من التوراة وقادمت عليهم الحجة - 02:27:52
ومع ذلك يؤمنون باليبيت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. اي يقولون اولئك اليهود من الكفار
بانهم اقوم واعدل طريقا من المؤمنين اولئك الذين لعنهم الله اي هؤلاء الذين وصفهم بانهم اتوا نصيبا قلوبا للذين كفروا يعني
يكونون - 02:28:04

عن الذين كفروا يقولون عن الذين شيخنا الصوت انقطع الميكروفون اية يا احمد انا معك يعني كلمة ويقولون للذين كفروا يعني
يقولون ان الذين كفروا اهدي من المؤمنين. مش هم بيقولوا هذا الكلام للذين كفروا - 02:28:25
يعني هم يقولون عن الذين كفروا اهدي من الذين امنوا. يعني اهدي من رسول الله ومن امن معهم - 02:28:52
كافروا. لا يعني انهم قالوا ان الذين كفروا اهدي من الذين امنوا. يعني اهدي من رسول الله ومن امن معهم - 02:29:11
اوائلنک الذين لعنهم الله اي هؤلاء الذين وصفهم بانهم اتوا نصيرا اكتب بانهم يؤمنون بالجبن والطاغوت قد ابعدهم الله تعالى
وطردوهم من رحمته. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - 02:29:11

ومن يطرده ومن يطرده الله تعالى من رحمته فلن تجد له يا محمد صلى الله عليه وسلم ومن من ينصره في
الدنيا ولا في الآخرة فيتولاه ويقوم بمصالحه ويحفظه من عن المكاره - 02:29:21
له نصيба من الملك فإذا لا يؤمنون الناس نقيرا. مناسبتها لما قبلها. لما كانت النفس الإنسانية لها لها قوتان. القوة العاملة قوة العاملة
وكمال القوة العاملة العلم ونقصانها الجهل وكمال القوة العاملة الأخلاق والحميدة ونقصانها الأخلاق الذميمة واشد الأخلاق الذممية
نقصان - 02:29:35

البخل والحسد بانهما منشأني لعود المضار الى عباد لعود المضار الى عباد الله. لذا وصف الله تعالى اليهود في الآية المتقدمة بالجهل
الشديد وهو اعتقادهم ان عبادة الاوثان افضل من عبادة الله تعالى. ووصفهم في هذه الآية بالبخل والحسد فقال ام لهم نصيبا من
الملك. ام لهم نصيب من الملك - 02:29:57

اي ام لهم حظ من ملك الله تعالى حتى يفضلوا والله ان المعنى المعنى ليس من هذا الوجه انما المعنى والله اعلم ان الله سبحانه
وتعالى قال ام لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤمنون الناس نقيرا. لأنهم كانوا آلا يريدون ان تكون النبوة - 02:30:18
آآ في العرب او في النبي صلى الله عليه وسلم وربنا تبارك وتعالى قال ليس ذلك لكم. وانما هو لله كما في سورة آل عمران. قل اللهم
مالك الملك. تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء - 02:30:38

فليس لهم نصيب في الملك ولو كان لهم فأنهم لا يؤمنون الناس الا نقيرا المعنى ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء اللي هم اهل
الكتاب او اتوا نصيبا من الكتاب لم يكتبوا فقط بانهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل زعموا ان مشركي قريش اهدي سبيلا من
النبي - 02:30:51

صلى الله عليه وسلم وممن اتبעה نلاحظ بدأ الآية بانهم اتوا نصيبا من الكتاب وختمت بان الله سبحانه وتعالى لعنهم. وهذا يدل
على ان كون الانسان ذا علم او عنده معلومات لا يستلزم ان يكون مرضيا عند الله تبارك وتعالى - 02:31:11

لذلك ربنا سبحانه وتعالى سيذكر في اخر السورة لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون. فليس كل من اوتى الكتاب يكون راسخا
فيه. يعني يكون الكتاب له عليه يعمل به قوله ام لهم نصيب؟ ام لهم نصيب من الملك؟ ام لهم حظ من ملك الله تعالى حتى يفضلوا
من شاؤوا بمجرد اهوائهم بحيث يمنعون فضل الله سبحانه على نبيه على - 02:31:30

وابعه و يجعلون الفضل لهؤلاء الكفار والمعنى ليس لهم حظ من الملك ليفعلوا ذلك اذا لا فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا. اي ولو كان لهم
حظ من الملك لما اعطوا احدا من الناس شيئا ولو كان قليلا. ولا يملأ ولا يملأ نقطة - 02:31:54

التي ولا يملأ النقطة التي على ظهر النواة من شدة بخلهم. كما قال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان و كان الانسان قطورا قل هو ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [02:32:10](#)
اي ام الحامل ام الحامل لهم على ذلك حسدتهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على ما رزقه الله تعالى من النبوة العظيمة. لكونه من العرب وليس من بنى اسرائيل - [02:32:29](#)

فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. اي ليس هذا اول فضل تفضلنا به على عباد الله. بل ان الفضل قد وجد قبل في اسلافكم من ذرية ابراهيم عليه السلام حيث اعطاهم الله تعالى النبوة وانزل عليهم الكتاب واتاهم الحكمة وهي ما اوحاه الله تعالى اليهم مما سوى الكتب مما - 02:32:41

قوى الكتب الالهية. واتاهم الملك الواسع الكبير كملك سليمان عليه السلام ومنهم من امن به ومنهم من صد عنا كيف من اهل الكتاب من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الذي انزل عليه ومنهم من اعرض عن ذلك ولم يؤمن. وسعى في صرف الناس عن سليمان بذلك - 02:33:01

وكفى بجهنم سعيرا اي وحسبهم النار توقد عليهم فيحرقون فيها عقوبة لهم على كفرهم قوله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نستبيهم
نارا. مناسبتها لما قبلها بذكر الوعيد بالطائفه الخاصة من اهل الكتاب بينما يعم الكافرين من الوعيد فقط - [02:33:18](#)
قال ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلبهم نارا اي ان الكافرين بآيات الله عز وجل سواء الآيات الكونية او الشرعية سيدخلهم الله تعالى
النار فيحرقون فيها. كلما نضجت جلودهم بدلوا لهم - [02:33:36](#)

غیرها. اي كلما انشوت جلودهم بالنار فاحتربت ابدلهم الله تعالى بجلود اخرى. فهم على فهم على هذه الحال دائمًا ليذوقوا العذاب اي ليجدوا الم العذاب وكربه وشده ان الله كان عزيزا حكيمـا. ان الله تعالى هو الغالب القاهر العزيز في انتقامـه. لا يقدر على فلا يقدر علىـ الامتناع منه احد اراد ارادـه بضرـ 02.33.49

وللانتصار منه احد احل به عقوبة. وهو الحكيم الذي له الحكم في خلقه وقدره وثوابه وعقابه قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات. مناسبة مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى وعيد الكفار اعقب بوعيد المؤمنين. فقد جرت عادة الله تعالى في هذا - 02:34:15

ال الكريم بان الوعد والوعيد يتلازمان بالذكر على سبيل الاغلب . قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات . ايها الذين امنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل الله عليه وادوا ما امرهم الله عز وجل به من الطاعات واجتنبوا ما حرم الله عليهم من من المنهيات مخلصين - 02:34:35

الله تعالى ومتبعينا في ذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم داخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. اي سوف ندخلهم سوف يدخلهم الله يوم القيمة جنات تجري الانهار في جميع في محالها - 02:34:56
وارجائزها ومن تحت اشجارها وقصورها. خالدين فيها ابدا. اي ماكثين في تلك الجنات على الدوام بغير نهاية ولا انقطاع لهم فيها ازواج مطهرة. اي لهم في تلك الجنات زوجات مطهراتنا - 02:35:10

مهارات حسية من الاجناس كالحيض والغائط والبول والحد والجبل والبصاق والرائحة المنتنة وسائل ما يكون في نساء اهل الدنيا ومظاهرات طهارة معنوية من الاخلاق الرذيلة والصفات الناقصة وتدخلهم ظلا ظليلا. اي وتدخلهم ظلا كيننا عزيزا غزيزا - 02:35:26
غزيزا طيبا ممتدا لا يستحيل ولا ينتقل كما قال تعالى وظل ممدود هات هات الفائدة من فائدة العاشرة من الفوائد العلمية والواقع تأثير الدعاية يلبس الحق بالباطل. والا فمن المعلوم ان الكافر فيما يرمي اليه او فيما يذهب اليه ليس فيه - 02:35:48
اطلاقا. ومع ذلك قالوا انهم اهدى من الذين امنوا سبيلا. ويتفق على هذه الفائدة ما عليه بعض الناس اليوم من قوله ان الكفار اوفي بالعهد من المؤمنين وانهم اخلص من المؤمنين. وانصح من المؤمنين وما اشبه ذلك. فمن قال في فمن قال هذا في المسلمين فان فيه شبها من اليهود. ونحن لا ننكر ان - 02:36:17

ال المسلمين من خالف طريق الاسلام بعدم الصدق في القول وعدم الوفاء بالعهد وعدم الوعود وعدم النصح في العمل. ولكن كل

هذه الاخلاق حذر منها ولكن كل هذه الاخلاق حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم اشد تحذير. فهي اخلاق دخيلة على المسلمين وسبيها ما كان: عليه هؤلاء من النقص - 02:36:37

02:36:37 - النص من هؤلاء عليه ما كان وسیها

في العلم في الایمان. في العلم وفي الایمان نعم اكمل اللي بعدها تحريم تفضيل الكفار على المؤمنين لأن الله تعالى انكره بقوله المتر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب قوله ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله؟ فيه ان الحسد لا يحصل الا عند الفضيلة.
فكلما كانت فضيلة الانسان اتم واكمل، كان - 02:36:57

حسد الحاسدين عليه اعظم. ومعلوم ان النبوة اعظم المناصب في الدين. ثم انه تعالى اعطاهها لمحمد صلى الله عليه وسلم وضم اليها انه جعله كل يوم اقوى اقوى دولة واعظم شوكة واكثر انصارا واعوانا. وكل ذلك مما يوجب الحسد العظيم - [02:37:24](#)

قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فيه بيان ان الحسد كما يكون على المال والجاه يكون على الدين والعلم - [02:37:43](#)

في قوله تعالى فقد اتينا ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. المراد بالكتاب والحكمة كمال العلم. واما الملك العظيم فهو كمال القدرة وقد ثبت ان الكمالات الحقيقية ليست الا العلم والقدرة. فهذا الكلام تنبئه على انه سبحانه اتاهم اقصى ما يليق بالانسان من

ولما لم يكن ذلك مستبعداً فهم لا يكونوا مستبعداً ولما اه فهذا لا سوانى ولما لم يكن ذلك مستبعداً فيهم لا يكون مستبعداً في
حقه، محمد صلى الله عليه وسلم - 02:38:18

اه وتضمن تضمن قوله نعم. تضمن قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم في كونهم يحصدونه ولا يتبعونه. فذكر انهم ايضا مع اسلافهم وانبيائهم انقسموا الى مؤمن وكافر. هذا - 02:38:35
وهم اسلافهم. هذا وهم اسلافهم. فكيف ببني ليس من هو منهم ان الاحساس انما يكون في الظاهر ندخل في الايات الجامعة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به - 02:38:54

ان الله نعيمنا يعظكم به. ان الله كان سميعا وبصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا - 02:39:19

قريب الكلمات. تفسير الآيتين تفسير الآيتين قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة لاهلها. مناسبتها لما قبلها. لما حكى عن اهل الكتاب انهم كتموا الحق وذكر من احوالهم في تحريفهم الكلمة عن مواضعه ولهم السنتهم وافتراءهم على الله الكذب وحسدهم بانكار فضل

الله - 02:39:36

اذ اتاه الرسول اذ اتاه الرسول والمؤمنين وقولهم للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. كل ذلك يشتمل على خيانة امانة الدين والعلم والحق والنعمه وهي امانات معنوية. فناسب ان يعقب ذلك بالامر باداء الامانة الحسية الى اهله. ويخلص الى هذا التشريع - 02:39:59

امر المؤمنين باداء الامانات في جميع الامور سواء كانت تلك الامر من باب المذاهب والديانات من باب الدنيا والمعاملات وايضاً لما ذكر سبحانه وتعالى وعد المؤمنين وما له من الثواب العظيم وذكر عمل الصالحات نبه على عملين شريفين من اجل الاعمال الصالحة من اتصف - 02:40:19

والثاني ما يكون بين اثنين من الفصل بينهما بالحكم العدلي - 02:40:38
من اتصف بهما كان احرى ان يتصرف بغيرهما من الاعمال الصالحة احدهما ما يختص به الانسان فيما بينه وبين غيره وهو اداء الامانة.

عن الهوى وهو من الاعمال العظيمة التي امر الله بها رسالته وانبياؤه والمؤمنين. ولما كان الترتيب الصحيح ان يبدأ الانسان بنفسه في جلب المنافع ودفع ثم يشتغل بحال غيره امر باداء الامانة اولا ثم بعده امر بالحكم بالحق. فقال تعالى - 02:40:53
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. اي ان من له الالوهية والحكم عز وجل يأمركم بان تردووا كل ما عليه الى

اصحابه. سواء كان من حقوق الله تعالى او من حقوق عباده. فردوه كاملاً موفراً من غير نقص ولا بخس ولا مممض ولا مماطلة -

02:41:13

و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. اي ويأمرها ويأمركم الله تعالى ايضا بالحكم بالعدل في كل شيء ومع كل احد من الناس وذلك بالحكم بشرعية الله تعالى فهو فهي العدل كله - 02:41:34

ان الله ان الله نعيم ما يعظكم به. اي ونعم الشيء يعظكم به ربكم سبحانه وتعالى في امره لكم. اداء الامانة لاهلها والحكم العدل بين الناس ان الله كان سميها بصيرا. اي انه سبحانه سمى لاقوالكم بصير بافعالكم. ومن ذلك اداء الامانة الاهلية وحكمكم وحكمكم بين الناس. نعم. قول قوله - 02:41:48

في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الى اخر الاية هذه الاية من اخص ما نزلت له سورة النساء وهي بيان وجوب طاعة الله وطاعة رسوله - 02:42:10

وطاعة اولي الامر فيما شرعه الله تبارك وتعالى. وان ذلك خير واحسن تأويلا. يعني هذه السورة نزلت بشرع الله تبارك وتعالى وبالامر بطاعته وكذلك بيان انه احسن عاقبة واحسن تأويلا وبيان الذين تركوا هذا الشرع - 02:42:24

وابتعوا آلا الشيطان. الذي يريد ان يضلهم. كما سيأتي الم ترى الذين يذعنون انهم امنوا بما انزل يعني ايها الى اخره اللي هم يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت. فهذه الاية من اخص ما نزلت له السورة - 02:42:43

اتفضل قولوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم مناسبة لي ما قبلها. كما امر سبحانه الرعاة والولاة بالعدل في الرعية ورغم فيه ورثب من تركه. امر الرعية بطاعة الولاة سبب نزوله - 02:42:56

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي. اذ بعث - 02:43:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وعن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجالا من الانصار وامرهم ان يطعوه فغضب فقال اليه امركم النبي - 02:43:22

النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعوني ان ان تطعوني؟ قالوا بل. قال فاجمعوا لي حطبا. فجمعهم. فقال اوقدوا نارا فاوقدوها. فقال ادخلوها فهموا وجعل بعض يجعل بعضهم يمسك ببعض ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى حمدت النار - 02:43:35

فسكن غضبه. بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة. الطاعة في المعروف قوله يا ايها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اي يا ايها المؤمنون اطيعوا الله تعالى اطيعوا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك - 02:43:56

بامثال امرهما واجتناب نهيهما واولي الامر منكم اي واطيعوا ايضا الولاة عليكم الذين يلون لكم امور دينكم ودنياكم وهم الامراء والعلماء قاطعوهم فيما لم يكن فيه مخالفة لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:44:15

انما الطاعة في المعروف. وفي رواية لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بایعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره - 02:44:38

والا ننزع الامر اهله وان نقوم او نقول المكره يعني في الامر الذي نحبه وفي الامر الذي نكرهه لانه لو كانوا فقط يطعونه فيما يحبون وهذا اتباع للهوى لا يعني اذا اذا امرهم بما يرضي الله تبارك وتعالى او بشرع الله سواء في امر يحبونه او يكرهونه - 02:44:51

امر يحبون ان ينبطون فيه او او يكرهونه. يجب ان يسمعوا ويطيعوا. اتفضل او نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. اي فان - 02:45:11

اختلقت ايه المؤمنون في شيء من امر دينكم من اصوله وفروعه فاطلبو معرفة حكمه من كتاب الله تعالى وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اي افعلوا ذلك ان كنتم مؤمنين بالله تعالى حقاً ومؤمنين بالآخرة ايضاً. ذلك خير واحسن تأويلاً. اي ردكم لما اختلقت فيه الى الكتاب والسنة - [02:45:28](#)

خير لكم وافضل في دينكم ودنياكم واخركم واحسن عاقبة. نعم. اذا هذه الآية الجامعة من اخص ما نزلت له السورة. وهذه الآية تبين ان المؤمن من مقتضى ايمانه ان يطيع الله ورسوله وان يطيع اولي الامر سواء من العلماء او الامراء - [02:45:48](#)
اه اذا امروه بما شرع الله تبارك وتعالى وان تلك الطاعة لشرع الله او لامر الله ورسوله خير واحسن تأويلاً يعني احسن عاقبة واحسن مالاً. اذا في هذه آيات يبيّن الله سبحانه وتعالى وجوب اتباع حكمه. وايضاً يبيّن حسن عاقبة هذا الآية؟ هذا الحكم - [02:46:05](#)
طيب الان الآيات ستنتقل الى من؟ ستنتقل الى آآآ الحديث عن من يزعم انه مؤمن ومع ذلك لا يريد ان يتحاكم الى الشرع. خلينا نشوف كده كيف بدأت الآيات؟ الآيات اولاً قالت يا ايها - [02:46:29](#)

الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تمام كده؟ فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون.
اذا المؤمن يجب ان يتحاكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم وان يتبع - [02:46:44](#)
طيب هناك من يزعم انه امن لكن ما الذي يبطل زعمه هذا؟ انه يريد ان يتحاكم الى الطاغوت. مع ان الله امره ان يكفر بالطاغوت. لكن هو يريد ان يتحاكم اليه - [02:46:57](#)

يبين ان من الناس من يزعم انه مؤمن ومن الناس من هم المؤمنون حقاً وهؤلاء الذين يزعمون انهم امنوا هؤلاء هم المنافقون. سياق الآية عنهم هذا السياق يتضمن موعظة بلية لمن للمنافقين. الذين يزعمون انهم امنوا ومع ذلك يريدون ان يتحاكموا الى من - [02:47:12](#)

امرهم الله ان يكفروا به سبقى معنا الحديث هنا عن اولئك آآ يعني مدة اشوف كده يعني هل احنا دلوقتي اخدنا تقريباً ثلاثة ساعات فممك니 يعني ممكن باذن الله نص نصف ساعة وان شاء الله نكتفي على هذا المقدار لأن احنا لابد ان نتتم هذه الآيات - [02:47:35](#)
لان الآيات كلها في سياق موعظة اولئك الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله ومع ذلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [02:47:55](#)

سواء من المنافقين من اهل الكتاب او من المشركين طيب افضل يا احمد قوله الم ترى الا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [02:48:07](#)
وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى رسول رأيت المنافقين يغضون عنك صدوداً فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً - [02:48:23](#)
يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عليهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولنا من وما ارسلنا من رسول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا - [02:48:43](#)
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمـاً. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدون في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً. عادي عادي. ثم لا ثم لا - [02:49:03](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت تسلیماً نعم انا قلت ثم لا يجدون ان هم وقفوا هنا عند كلمة ويسلموا تسلیماً - [02:49:21](#)

انا فيرأيي ان هذه الآيات آآ تمامها ليس هنا تمام الآيات الى قول الله تبارك وتعالى وكفى بالله علیماً لماذا؟ لأن سياق الآيات فيه ان آآ ولو ان كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم هذا متعلق بما قبله بلا شك - [02:49:42](#)
فيكون الكلام بدأ من اول الم تر الى الذين يزعمون وانتهى عند كلمة آآ ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیماً. ولكن لا بأس يعني آآ مشكلة هم ارادوا ان هم يصنفوها لكن الآيات كلها في في نفس في نفس - [02:50:04](#)
السياق في بيان حسن عاقبة من آآ اتبع امر الله وسوء عاقبة من خالف امره. وما ينبغي من مقتضى الایمان وهو ان يتحاكم اه

المؤمن الى الشرع والا يجد في نفسه حرجا مما قضى الله ورسوله - 02:50:19

وان يسلم لحكم الله تسلیما. وانه اذا فعل ما يوعظ به فذلك خير له وكذلك يهديه الله سبحانه وتعالى به صراطا مستقيما طيب هات تفسير الآيات تفسير الآيات. قول الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 02:50:38

مناسبة لما قبله. لما اوجب الله تعالى في الآية الاولى على جميع المكلفين ان يطيعوا الله ويطيعوا الرسول ذكر في هذه الآية ان المنافقين والذين في قلوبهم مرض لا يطعون الرسول ولا يرضون ولا يردون حكم غيره - 02:50:57 متعجبًا من حالهم مع ادعائهم الایمان وايضاً لما ذكر الله تعالى ان اليهود يؤمّنون بالجنة والطاغوت الى اخره وذكر من سوء حاله ومواعيدهم ما ذكر ثم امر المؤمنين بعد ذلك باداء الامانات الى اهلها والحكم بالعدل - 02:51:13

وامرهم بطاعة الله والرسول في كل شيء وطاعة اولي الامر وبرد ما تنازعوا فيه الى الله والرسول بين لنا بعد هذا حال طائفة اخرى بين الطائفتين وهم المنافقون الذين يزعمون انهم امنوا. ومن مقتضى الایمان امثال ما امر به المؤمنون في الآيتين السابقتين - 02:51:27

ولكنهم مع هذه الدعوة يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الذي عليه تلك الطائفة. سبب نزول عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان ابو برت الاسلامي كاهنا يقضى بين اليهود فيما يتنافرون اليه - 02:51:47

ابو بربة كان ابو بربة الاسلامي. كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه. فتنافر اليه ابناء اناس من اسلم اناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الى قوله وتوفيقا - 02:52:03 قول الامطار الى الذين يزعمون اي الا تتعجب يا محمد من حال اولئك الذين يزعمون انهم يؤمّنون بالقرآن وبغيره من الكتب الالهية السابقة يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. اي وهم مع ذلك يودون التحاكم في فصل الخصومات الى غير الكتاب والسنة. وقد امرؤا ان يكفروا به. اي والحال وانهم قد - 02:52:20

امروا ان يكفروا بالحكم بغير ما انزل الله جل وعلا. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. اي ان الشيطان يريد ان يجعل بهؤلاء المحاكمين الى الطاغوت جورا شديدا بعيدا عن سبيل الحق والهدى - 02:52:39

واذا قيل لهم تعالى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. مناسبتها لما قبلها. لما ذكر ضلالهم بالارادة ورغبتهم في التحاكم الى الطاغوت ذكر فعلهم فيه في نفرتهم عن التحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذا قيل لهم تعالى ما انزل الله - 02:52:54

واذا قيل لهم تعالى ما انزل الله والى الرسول. ايوه اذا قيل للمنافقين هلموا واقبلا على حكم الله تعالى الذي انزله في كتابه وفي سنة نبيه محمد صلى الله عليه - 02:53:13

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. اي ابصرت اولئك المنافقين معرضين وممتنعين من المصير اليك للحكم بينهم بسبب نفاقهم وينعنون غيرهم كذلك. كما قال تعالى عن المشركين اذا قيل لهم اذا قيل لهم واتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع - 02:53:23 ما وجدنا عليه ابناءنا قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ اي فكيف يكون حال هؤلاء المنافقين اذا ساقتهم المقادير اليك في مصائب حلت بهم بسبب بکفرهم وذنوبهم. ومن ذلك تحاكمهم الى غير ما انزل - 02:53:43

اليك قوله ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اي ثم اتاك هؤلاء المنافقون يا محمد صلى الله عليه وسلم يقسمون بالله تعالى كذبا وزورا جرأة على الله عز وجل معتذرين بانهم ما ارادوا بذهابهم للتحاكم الى غيرك الا الاحسان الى المتخاصمين - 02:54:01

والتفريق بينهم ومداراة الناس ومصانعتهم ومصانعتهم لا اعتقاد منهم بصحة تلك الحكومة كما كما قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبح - 02:54:21 على ما اثروا في انفسهم نادمين قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. اي ان الله تعالى يعلم حقيقة ما ما تكتنه قلوبهم من النفاق والقصد السيء في احتكامهم - 02:54:40

الطاغوت وتركه من الاحتكام اليك. وان حلفوا بالله ما اردنا الا احسانا و توفيقا. وسيجزيهم على ذلك فانه لا تخفي عليه خافية سبحانه فاكتف ، به يا محمد صل . الله عليه وسلم فيه - 02:54:53

فإن الله عز وجل عالم بهم. فاعتذر عنهم أي فدعهم ولا تبالي بهم ولا تعاقبهم. واعظمهم أي ورائهم في الانقياد لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم أخذهم من ترك ، 02:55:06

وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً. نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر آتاً ما يفعله هؤلاء وذكر ما في نفوسهم وانه علیم بما افی نفوسهم وامر نبیه صلی الله علیه وسلم ان یعرض عنهم آتاً لكنه مع ذلك امره ان یعظهم. الموعظة لها موقع عظيم في النفس لماذا - 02:55:19

لأن الموعظة آلا تبقي عذراً للمخالف فهؤلاء وإن آلا كانوا على ضلاله وعلى باطل فحقهم أن يوعظوا وآلا ادعوا إلى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة. فلعل من كان فيه خير منهم ان يهتدي. فاي انسان كان فيه خير ويسمع هذه الموعظة [02:55:39](#)

بعد بعد ان يسمع علم الله بما في قلبه لأن علم الله الانباء التي ينبي الله بها من جملة هذه الانباء ما في صدور كفار وكذلك ما في صدور المؤمنين. وكذلك ما في صدور المنافقين. فالمفروض المنافق الذي يستمع الى هذه الايات التي يذكر الله فيها - 01:05:56:02

فعل هذا المنافق الذي لم يطع عليه غير الله وما في قلبه يكون ذلك سببا في ان يتعظ فربنا امر نبيه ان ان يعرض عنهم يعني ان الالبيالي بهم والا يحزن آلا لکفرهم والا يعاقبهم كذلك. لكن امره ايضا - 02:56:21

ان يعظهم موعظة بليغة ثم سياتي قال الله قول الله سبحانه وتعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به يعني ربنا سبحانه وتعالى الى الان يعظ هؤلاء ويذكرهم بما ينفعهم منهم من سينتفع بتلك الموعظة ومنهم سيبقى آلا كمن هو على كفره. فاولئك سيكونون في الدرك الاسفل من النار. اما من تاب منهم - 02:56:40

فخلاص هؤلاء مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما افضل اكمل قوله قل لهم في انفسهم قولوا بلغا انصحهم يا محمد صلى الله عليه وسلم سرا فيما بينك وبينهم بكلام بلغ مؤثر يصل الى قرار نفوسهم ليزجرهم ويردعهم عما - 02:57:07

قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. مناسبتها لما قبّلها امر الله سبحانه وتعالى بطاعة الرسول في قوله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ثم حكى ان بعضهم تحاكم الى الطاغوت ولو لم يتحاكم الى الرسول وبين قبح طريقة وفساد منهجه - [02:57:24](#)

رغم هذه الآية مرة قل لهم في أنفسهم كلمة قل لهم في أنفسهم يعني أيه؟ يعني المعنى اما ان يكون اا يعني وانت خال بهم يعني لا تعظهم لا تعظهم - 02:57:44

نعم رغب بهذه الاية مرة اخرى في قول الرسول فقط. بعض اهل العلم يرى ان القول البليغ هنا هو فيه زجر اكثرا ما فيه - [02:57:54](#)

اه ترغيب. يعني قل لهم باذنكم متوعدون بالقتال لاني اه علمت ما في نفوسكم بتعليم الله لي فاحذروا احذروا آآ هذا الامر يعني يعني يكون القول البليغ غير الموعظة فيها ترغيب انما القول البليغ اختار بعض اهل العلم ان هو التوعد بالقتل - [02:18:58](#)

اذا بقيتم على نفاقكم اه قوله وما ارسلناك وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. اي لم يبعث الله تعالى الرسل ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم الا - 02:58:39

لاجل ان يطيعهم الناس ويتبعوهم. وذلك بتقدير الله تعالى وقضائه ومشيئته. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. اي ولو انهم بين في فرق بينما ارسل له الرسول وبين واقع الحال. كما قالوا ما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [02:58:54](#)

هل كل الناس رحموا به؟ بعض أهل العلم يرى ذلك ويحاول ان يتکلف وجوها فيرأيي ليست هي مرادا من الآية اصلا بان الآية لا تتحدث عن واقع وانما تتحدث عن ارادة الله - 02:59:11

وحكمة انه ارسله ليطاع او ليرحم به الناس. لكن هل كل الناس رحموا به؟ ربنا سبحانه وتعالى قال ورحمة للذين امنوا منكم والذى يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. فالذى اراد الله اعلم ان اية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ليس مراد - 02:59:24

والمنافقون رحموا من وجهه. انا في رأيي - 02:59:43

الله اعلم ليس هذا هو المراد وانما هي كقول الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. يعني ان الله ارسله ليرحم به وليطاع. لكن هل كل الناس اطاعوه له؟ منهم من هدى الله - 03:00:00

ومنهم من حقت عليه الضلاله. وكذلك لن يرحم احد بسبب النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا امن به. اما كونه بقى يؤخر له العذاب او انه يعامل في الدنيا معاملة المؤمن آآ يعني اذا كان منافقا يعامل معاملة المؤمن فيحقن دمه وماله - 03:00:10
لا ارى ان ذلك بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وانما الصواب والله اعلم ان هذه الآية تبين آآ ان الله ارسله رحمة للعالمين لكن لن يرحم به الا المؤمن. كما قالوا رحمة للذين - 03:00:30

امن منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. نفس الشيء هذه الآية الله ارسله ليطاع. لكن هل اطاعه كل الناس؟ لا. منهم من امن به واطاعه ومنهم من كفر اصد عنه - 03:00:44

والله اعلم ماشي افضل اكمل قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك ايوة لو انهم حين يقع منهم الخطأ والزلل واتوا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم في حال حياتك معتبرين بذنبهم طالبين من الله تعالى سترها والتجاوز عن المؤاخذة بها - 03:00:55
طلبت من الله تعالى ان ان يغفر لهم لو جدوا الله توابا رحيمها. اي لو فعلوا ذلك لATAB الله جل وعلا عليهم. من مغفرته ظلمهم ورحهم ورحهم بالتوفيق للتوبة وقبولها والثواب عليها وعدم ورحهم بالتفوق للتوبة - 03:01:13

قبولها والثواب عليها وعدم مؤاخذتهم بذنبهم التي تابوا منها. نعم. ان هذه الآيات فعلاً موعظة بلية. لماذا؟ لأن المنافق هو انسان يعني كذاب وآآ وغادر فلعله يأتي في قلبه معقول بعد كل ما فعلت ايمكن ان يتوب الله علي ايمكن ان - 03:01:34
الله لي والله سبحانه وتعالى يبيين انه سيغفر له. ولو انهم وكلمة لو انهم تدل على التدب. يعني يا ربهم كانوا عملوا كده يعني ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. يعني لو وده يدل يا جماعة على والله على امر عظيم جدا للمؤمن وهو ان الله سبحانه وتعالى - 03:01:55

يتجاوز للمؤمن عن ظلمه نفسه بشرط ان يقبل مباشرة. وان وان يرجع الى الله لا يرضي ان يبقى مذنبًا بغير استغفار. يعني شف ولو انهم اذ ظلموا يعني اول ما يقع منهم ظلم يبادرون في الاستغفار - 03:02:14

فكثير من الناس ممكن يفعل ظلم ويبقى شهورا لا يفكر في استغفار ولو في توبة وهذا شيء فشئنا نجعله فاجرا. لأن الفجور هو ان الانسان يبقى ظالما لنفسه. وهو لا يكتثر - 03:02:29

يعني لا يهمه مش في دماغه اصلا. لا يخاف من الذنب ولا من اثر الذنب ولا من سيئات الاعمال ولا شيء. وكأنه لم يفعل شيء. كما قال ابن مسعود الفاجر يرى ذنب - 03:02:42

او كذبابة وقفت على انهه قال بها هكذا انما المؤمن لا فشواف الآية ولو انهم اذ ظلموا يعني اول ما يقع منهم ظلم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لأن هؤلاء لما يقال لهم تعالوا يستغفرون لكم رسول الله ايه اللي بيعملوه؟ لعوا رؤوسهم. يعني اذا هم يستمرئون هذا الباطل. مش مثلا كالمؤمن اللي هو لو فعل - 03:02:52

شيئا صغيرا ممكن يرى ان الدنيا كلها اظلمت في وجهه فإذا ما دام الانسان تسره حسنته وتسوءه سيئته فهو المؤمن فليس معنى ذلك ان الانسان يتجرأ على المعصية لكن لابد ان تعلم ان من اعظم الامور التي تزن بها نفسك هل اذا وقع منك ذنب - 03:03:14
يعظم ذلك في قلبك وتكتثر وتخاف من سيئات الاعمال وتعمل على ازالتها بالاستغفار والتوبة والحسنات ام انك لا تكتثر اذا ازا كنت لا تكتثر فهذا من اعظم علامات ضعف الایمان. وهذا قد يصل بالانسان الى الفجور بل الى الكفر. اما ما دام الانسان كما قال الله ساتر - 03:03:35

والذين اذا فعلوا فاحشة افضلوا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. اي اقصد ان هو مضى معنا في سورة اه في سورة آل عمران فربنا ذكر ان المؤمن قد يقع في معصية وعصى ادم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتائب عليه وهدى - 03:03:55
هذه الآية عظيمة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ايه اللي يحصل؟ لوجدوا الله توابا رحيم

لوجدوا الله اية عظيمة والله جدا سيجدون الله سبحانه وتعالى توابا رحيمها مهما عملوا لان الانسان قد يعذر في نفسه يقول معقول ربنا يغفر لي كل هذا؟ نعم لوجدوا الله توابا رحيم - [03:04:12](#)

ثم تأتي هذه القاعدة الجامدة تفضلت فلا وربك قوله فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. سبب النزول. عن عبدالله بن الزبير - [03:04:31](#)

رضي الله عنهم ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرارة التي يسكنون منها النحلة النخل وقال الانصاري سرح الماء يمر فابي عليه فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء - [03:04:45](#)

الى جارك فغضب فغضب الانصاري فقال يا رسول الله يا رسول الله ان كان ابن ابنتك فتلون وجه النبي فتلون وجه النبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - [03:05:09](#)

فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر ما بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم طبعا ليس احنا قلنا في فرق بينما نزلت ما نزلت - [03:05:29](#)

له ما نزلت فيه الاية وبينما تنزل عليه الاية. وبعض اهل العلم يرى ان هذه الاية ليست قصة صريحة في ان الاية نزلت لها. وانما هي تننزل عليها بلا شك. آآ يعني انها ربما تكون نزلت في - [03:05:45](#)

يعني انت بتقرأ من كتاب يا احمد ولا من من الكتاب. طب اقرأ بعد اذنك الحاشية رقم سلasse. نعم. وقد قال وهذا القول اعني قول من قال عني به المحتكمان الى الطاغوت اللذان - [03:06:05](#)

وصف الله شأنه شأنهما في قوله الم تر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك اولى بالصواب. لان قوله فلا وربك لا يؤمرون فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. في سياق قصة الذين ابتدأ الله الخبر عنهم بقوله الم ترى ان الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [03:06:22](#)

ولا الدالة تدل على انقطاع قصتهم. فالحاق بعض ذلك ببعض ما لم تأتي دالة على انقطاعه اولى. فان ظان ان ان في الذي عن الزبير وابن الزبير من قصته وقصة الانصاري في سراج الحرارة وقول من قال في خبرهما - [03:06:42](#)

فنزلت فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ما ينبي عن انقطاع حكم هذه الاية وقصتها من قصة الايات قبلها. فانه غير مستحيل ان تكون الاية نزلت في قصة المحتكمين الى الطاغوت - [03:07:00](#)

ويكون فيها بيان ما احتمكم فيه الزبير وصاحب الانصاري. اذ كانت الاية دالة على ذلك. واذ كانت واذ كان ذلك غير مستحيل. كان الحق مع انا بعد ذلك ببعض اولى ما دام الكلام متسقة ما دام الكلام متسقة معانيه على سياق واحد الا ان تأتي دالة - [03:07:14](#)

على انقطاع بعض ذلك من بعض فيعدل به عن معنى ما قبله نعم هذا هنا تنبئه جميل جدا جدا من الطبرى. والطبرى من احسن المفسرين في آآ اتساق الكلام ان يكون الكلام يعني بعضه بعضه مناسبا لبعض افضل من ان يجعله قصة جديدة. ماذا يريد ان يقول الطبرى رحمه الله في خلاصة كلامه؟ يريد ان يقول ان قول الله - [03:07:35](#)

تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. هذا خطاب عن الذين قال الله عنهم. المتر الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل. امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [03:08:01](#)

الخطاب مستمر. فان يكون هؤلاء مخاطبين اولى من ان تكون قصة جديدة. طيب اذا ما معنى قول الصاحب نزلت او نزلت في في هذا الموقف اية كذا معناه انها تننزل عليها لا انها نزلت لها او نزلت فيها - [03:08:15](#)

الامر الثاني ان هذا الرجل الذي قال كان ابن عمتك يعني بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انت حكمت له عشان ابن عمتك. ابن تيمية له بحث طويل جدا في ان هذا الرجل كفر بهذا القول - [03:08:35](#)

ثم بدأ يذكر قصة ان هو انصاري وما معنى ذلك؟ وهل هو تاب؟ آآ بعد ذلك او لم يتوب؟ المهم ان انت هذا القول وحده هو كفر. لانه جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [03:08:46](#)

كما بغير العدل لاجل انه آآ ابن عمته. هذا بحث طويل بحثه ابن تيمية في آآ كتاب الصارم المسلط على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. طب اكمل يا احمد - 03:09:00

قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اقسم تعالى بنفسه الكريمة على انه لا يؤمن احد يا محمد صلى الله عليه وسلم الایمان المطلوب والمقبول منه حتى يحكمك في جميع الامور التي يحصل فيها اختلاف - 03:09:13

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. اي ثم لا يكفي هذا التحكيم الظاهر حتى يطيعوك في بواطنهم ايضا بان ينتفي الضيق والحرج من قلوب مما حكمت به يا محمد، صلى الله عليه وسلم، ويسلم تسليما - 03:09:28

ويسلمو تسليما هذا يدل يعني على على يعني غاية ما ينفي المؤمن انه اولا حاكمو الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والا يكون في نفسه حرج مما قضى. الله ورسوله وان يسلم لحكمه والتسلیم هو العمل به. فلما - 03:09:42

اسلم وتله للجبين. طيب نحن نقف هنا ولكن نستاذنك ان احنا بعد العصر ناخذ آآ على الاقل ساعتين كمان لان احنا عايزيين نشد حيلنا لان انا عندي مخيم تقربيا حداشر يوم. فيكون ما فييش فيهم ولا درس. فنحاول كده في الاربع ايام دول ان احنا كل يوم ناخذ درسين ان شاء الله - 03:10:02

خلاص نقف عند هذا الحد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:10:19